



سلطنة عُمان
وزارة التربية والتعليم

التربية الإسلامية

الفصل الدراسي الثاني

الصف الثامن





سَلْطَنَةُ عُومَانِ
وَزَارَةُ التَّوَسُّعِ وَالتَّعْلِيمِ

التَّرْبِيَّةُ الْإِسْلَامِيَّةُ

لِلصَّفِّ الثَّامِنِ



الفصل الدراسي الثاني

الطبعة الأولى

١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م



أُفِّدَ هذا الكتاب بموجب القرار
الوزاري رقم ٢٠٠٣/١٣١



محفوظة
جميع الحقوق

لوزارة التربية والتعليم

تمت عمليات إدخال البيانات والتدقيق اللغوي والتصميم والإخراج في
مركز إنتاج الكتاب المدرسي والوسائل التعليمية
بالمديرية العامة لتطوير المناهج



حضرة صاحب الجلالة سلطان فابوس بن سعيد المعظم



المحتويات

٥	قائمة المحتويات
٧	تقديم
٩	المقدمة
١١	مقرر التلاوة والحفظ



الوحدة الأولى : صفات الله تعالى

١٥	الدرس الأول : سورة الحشر الآيات (١٨ - ٢٤) - فهم
١٩	الدرس الثاني : من صفات الله تعالى : العَفْوُ - حديث شريف
٢٢	الدرس الثالث : من صفات الله تعالى : العليم
٢٥	الدرس الرابع : التأمل في خلق الله تعالى
٢٨	الدرس الخامس : إبداع الله في الكون



الوحدة الثانية : المد

٣١	الدرس السادس : المد العارض للسكون
٣٢	الدرس السابع : مد اللين
٣٤	الدرس الثامن : مد الصلة
٣٦	



الوحدة الثالثة : الإسلام دين السلام

٣٩	الدرس التاسع : سورة البقرة الآيات (٢٠٤ - ٢٠٩) - فهم
٤٠	الدرس العاشر : كف الأذى - حديث شريف
٤٣	الدرس الحادي عشر : الإسلام يدعو إلى السلام
٤٦	الدرس الثاني عشر : آثار السلام
٤٩	

المحتويات



الوحدة الرابعة : أخلاق إسلامية

٥٣

الدرس الثالث عشر : سورة الأحزاب الآيات (٦٣-٧٣) - فهم

٥٤

الدرس الرابع عشر : حسن الخلق - حديث شريف

٥٨

الدرس الخامس عشر : ثمار التقوى

٦١

الدرس السادس عشر : الصدق

٦٣

الدرس السابع عشر : الإخلاص

٦٦

الوحدة الخامسة : الاعتدال في الإسلام

٦٩

الدرس الثامن عشر : سورة الأعراف الآيات (٢٩-٣٢) - فهم

٧٠

الدرس التاسع عشر : الاعتدال في تناول الطعام والشراب - حديث شريف

٧٣

الدرس العشرون : يسر الإسلام في العبادات

٧٥

الدرس الحادي والعشرون : الاعتدال في الإنفاق

٧٧

الدرس الثاني والعشرون : المحافظة على البيئة

٨٠

الوحدة السادسة : مواقف من حياة الصحابة رضوان الله عليهم

٨٣

الدرس الثالث والعشرون : سورة الفتح الآيات (٢٧-٢٩) - فهم

٨٤

الدرس الرابع والعشرون : فضل صحابة رسول الله ﷺ - حديث شريف

٨٨

الدرس الخامس والعشرون : أول سفراء الإسلام

٩١

الدرس السادس والعشرون : ثبات الصديق

٩٣

الدرس السابع والعشرون : خطيبة النساء

٩٥

المراجع العلمية :

٩٧





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

الحمد لله نحمده تمام الحمد، ونصلي ونسلم على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين... وبعد

تحرص وزارة التربية والتعليم على تجويد العملية التعليمية من خلال إرساء قواعد منظومة تعليمية متكاملة تلبي احتياجات البيئة العمانية وتتناسب مع متطلباتها الحالية.

وبعد مراجعة النظام التعليمي للسلطنة وقياس مستوى أدائه وتحديد أهم التحديات التي تواجهه، قامت وزارة التربية والتعليم بإعادة ترتيب أولوياتها، وتنظيم جهودها لإحداث التطوير بما يتماشى مع توجهات السلطنة ورؤيتها المستقبلية، حيث جرى تطوير الأهداف العامة للتربية، والخطة الدراسية التي أولت اهتماماً أكبر للمواد العلمية وتدريب اللغات، واستحدثت مواد دراسية جديدة لمواكبة المستجدات على صعيدي تكنولوجيا المعلومات واحتياجات سوق العمل من المهارات، هذا فضلاً عن التطوير الذي أدخل على أساليب واستراتيجيات تدريس المناهج الدراسية التي أصبحت تعنى بالمتعلم باعتباره محور العملية التعليمية التعلمية.

إن النقلة النوعية التي نشهدها حالياً في العملية التعليمية أحدثت الكثير من التغييرات الجذرية، فجاءت الكتب الدراسية متسمة بالحدثة والمرونة، والتوافق في موضوعاتها مع مستويات أبنائنا الطلبة والطالبات، وخصائص نموهم العقلي والنفسي، وثقافتهم الاجتماعية، واهتمت بالجوانب المهارية والفنية والرياضة البدنية تحقيقاً لمبدأ أصيل من مبادئ فلسفة التربية في السلطنة الداعي إلى بناء الشخصية المتكاملة للفرد، وعززت دور المتعلم في عملية التعلم من خلال إكسابه مهارات التعلم الذاتي والتعلم التعاوني، ولم يعد الكتاب المدرسي -بما يحويه من معارف ومهارات وقيم واتجاهات- إلا دليلاً يسترشد به الطالب للوصول إلى ما تختزنه مصادر المعلومات المختلفة كالمراجع المكتبية ومصادر التعلم الإلكترونية الأخرى من معارف، وعلى الطالب القيام بعملية البحث والتقصي للوصول إلى ما هو أعمق وأشمل. فإليكم أبنائي وبناتي الطلاب والطالبات نقدم هذا الكتاب راجين أن يجد عين الاهتمام منكم، ويكون لكم خير معين؛ لتحقيق ما نسعى إليه من تقدم ونماء هذا الوطن المعطاء تحت ظل القيادة الحكيمة لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم حفظه الله ورعاه.

د. مديحة بنت أحمد الشيبانية

والله ولي التوفيق ،،

وزيرة التربية والتعليم





المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وبعد :
فهذا هو الجزء الثاني من كتاب التربية الإسلامية المقرر للصف الثامن الأساسي نقدمه لأبنائنا
وبناتنا ، لدراسته وفهمه والاستفادة مما جاء فيه . وقد حرص مؤلفو الكتاب على مراعاة المنطلقات
التالية :

* تنمية التفكير والتعلم الذاتي لدى الطلاب وهذا مطلب أساسي لا غنى عنه ؛ ويتحقق من خلال
تنفيذ أنشطة بنائية وختامية متنوعة، واستخدام البرامج المحوسبة في دروس القرآن الكريم
والسيرة النبوية، والفقہ.

* تفاوت الطلاب في قدراتهم واستعداداتهم ؛ لذلك فقد جاءت الأنشطة التعليمية وأساليب التقويم
متنوعة تراعى الفروق الفردية بين الطلاب .

* البعد الاجتماعي للتربية ؛ ومن هنا أعطي التعلم ضمن مجموعات مزيدا من الاهتمام .

* التأكيد على منحنى التطبيق والممارسة العملية ؛ لتظهر وظيفة التربية الإسلامية في حياة
الطلاب ؛ داخل المدرسة وخارجها.

* بناء الشخصية الإسلامية المتوازنة هو المحصلة النهائية للعملية التربوية ؛ فالتربية تأخذ في
الحسبان الجانب العقلي ، والجانب القلبي ، والجانب الجسمي .

وبناء على ما تقدم ؛ فإن هذا الكتاب يهدف إلى توثيق صلة الطلاب بكتاب الله تعالى : تلاوة وفهما
وحفظا ، وبحديث الرسول ﷺ : قراءة وفهما وحفظا . كما يحرص على تنمية الإيمان بالله تعالى
وملائكته وكتبه ورسله ، ويعرف الطلاب بجانب من السيرة النبوية العطرة بعد الهجرة مثل المؤاخاة
وبعض الأحكام الفقهية الخاصة بالحج والعمرة والأطعمة المحرمة في القرآن والسنة واليمين بأنواعه
وبعض الآداب الإسلامية كحسن المعاملة . ويربط الكتاب بين العقيدة والعبادات حتى تكون مؤثرة في
السلوك .



وقد اشتمل الكتاب على ست وحدات بالإضافة إلى سورة التغابن والآيات من (٦-١٢) من سورة الطلاق كمقرر للتلاوة ، وهذه الوحدات هي : صفات الله تعالى ، و المد ، والإسلام دين السلام ، أخلاق إسلامية، الإعتدال في الإسلام، ومواقف من حياة الصحابة رضوان الله عليهم على مدار الفصل الدراسي الثاني . وجاءت الدروس في الوحدات الست شاملة لدروس من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ودروس أخرى تناسب موضوع الوحدة ؛ بحيث تأتي الدروس ذات الموضوع الواحد في وحدة واحدة.

وأعطى الكتاب عناية خاصة للأنشطة والتقويم والوسائل التعليمية المتنوعة، وتوظيف التقنيات التربوية المتوافرة في مركز مصادر التعلم بالمدرسة والتي يؤمل من الطالب أن يصبح أكثر قدرة على التعلم الذاتي فيستفيد من مصادر التعلم في كتابة البحوث وغيرها ويستخدم بفعالية البرامج المحوسبة في مجال التربية الإسلامية ؛ تحقيقاً لأهداف المنهاج المنبثقة من المنطلقات التي سبق ذكرها. وتتضمن بعض دروس الكتاب أنشطة بنائية، وما يتطلبه كل نشاط بنائي ماثل في الموقف التعليمي، ولا يحتاج تنفيذه إلى إجراءات أو مادة علمية غير متوافرة في الصف . والغرض من هذا النوع من الأنشطة إفساح المجال أمام الطلاب كي يتعلموا من خلال الفهم والاستقراء والاستنتاج . فالأنشطة البنائية تنمي التعلم الذاتي وتزيد من مشاركة الطالب في العملية التعليمية التعليمية .

والأمل معقود على الزملاء المعلمين والمعلمات أن يكونوا القدوة الحسنة لطلابهم ، وأن يدركوا أهمية الوظائف والواجبات التي يقومون بها ؛ لتحقيق أهداف التربية الإسلامية . ويمكن أن يتحقق هذا بالجهد المخلص ، والعمل الدؤوب ، والتعاون المثمر مع المعلم الأول والزملاء في المدرسة ، والمشرفين التربويين والمعنيين في المنطقة التعليمية . فعليهم حسن اختيار الأساليب التعليمية التعليمية الفاعلة ، وتوظيف المعرفة والأنشطة والخبرات المتنوعة ؛ لتحقيق أهداف المنهاج.

نسأل الله تعالى السداد والتوفيق ، إنه نعم المولى ونعم النصير ، والحمد لله رب العالمين .



التلاوة والحفظ



يُتَوَقَّعُ تحقيق الأهداف التالية:

١. تأكيد ارتباط الطالب بالقرآن الكريم كونه كتاب الله الخالد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.
٢. تمكين الطالب من تلاوة الكم المقرر تلاوة جيدة خالية من الأخطاء مراعيًا أحكام التلاوة الأساسية.
٣. حفظ الطلبة الكم المقرر عملاً بقول الله تعالى: " وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ " وتدريباً لملكة الحفظ لديهم، وإسهاماً في خدمة المسابقات القرآنية التي تحظى بالاهتمام السامي من لدن جلالة السلطان يحفظه الله.
٤. معالجة بعض الصعوبات القرائية التي يعاني منها بعض الطلبة، وتشكل عائقاً في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.
٥. الإسهام في معالجة بعض السلوكات النفسية والاجتماعية لدى الطلبة، من خلال تأثير القرآن الكريم المعنوي على النفس البشرية.



﴿١٧﴾ **أَسْكَنُوهُنَّ** .. المطلقات من زوجاتكم خلال قضاةهن العدة **﴿مِنْ وَجَدِكُمْ﴾** مما هو في وسعكم وعلى قدر غناكم **﴿لَا تُضَارُّوهُنَّ﴾** .. في السكن والثففة **﴿اتَّمِرُوا بَيْنَكُمْ﴾** تأمروا وتشاوروا في الأجرة على الإرضاع **﴿تَعَاسَرْتُمْ﴾** تضايقتم وتشاхتتم فيهما ﴿١٧﴾ **﴿قُدْرٌ عَلَيْهِ﴾** ضيق عليه

سُورَةُ الطَّلَاقِ ١٥
٥٥٩
سُورَةُ الطَّلَاقِ ١٥

سُورَةُ الطَّلَاقِ

أَسْكَنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجَدِكُمْ وَلَا يُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأَتِمُّوا إِلَيْنَّكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَرِّضْهُ لهُ أُخْرَى ﴿٦﴾ لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ۗ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءً أَتَاهَا سِيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَنَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ ۗ فَحَاسِبْنَهَا حَسَابًا شَدِيدًا وَعَذِّبْنَهَا عَذَابًا نَّكَرًا ﴿٨﴾ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ﴿٩﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾ رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۗ وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا ﴿١١﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِئَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿١٢﴾

﴿١٨﴾ **وَكَايِن** كثير من أهل قرية **﴿عَنَتْ﴾** تجبرت وتكبرت وأعرضت عن طاعة ربها **﴿عَذَابًا نَّكَرًا﴾** منكرًا شيعا في الدار الآخرة **﴿١٩﴾ ووبال** أمرها سوء عاقبة عتوها وتكبرها **﴿خُسْرًا﴾** خسرانا وهلاكًا **﴿١٠-١﴾ يا أولي** الألباب يا أصحاب العقول **﴿ذُكْرًا﴾** قرآنا **﴿١١﴾ رسولًا** أرسل رسولاً، أو جبريل **﴿١٢﴾ يَنْزِلُ** ينزل جبريل بالوحي من السماء إلى الأرض **﴿قَدِيرٌ﴾** لا يعجزه شيء.

٢ إقلاب س غنة س إدغام بلافتة الحروف والتسليم بالأحمر إدغام الحذف من إخفاء مدمتصل ممتصل منفصل المد اللازم وتصلة كبرى وصلة صغرى إظهار محذوم م قلقلة اوى طبيعى اللون الأزرق لا يلفظ



﴿١١﴾ يُسَبِّحُ لِلَّهِ ﴿١١﴾ يَنْهَهُ وَيَمْجِدُهُ وَيَدْعُ عَلَيْهِ (بلسان الحال أو بلسان المقال) ﴿لَهُ الْمُلْكُ﴾ له التصرفُ المطلقُ في كلِّ شيءٍ ﴿١٦﴾ ﴿بِالْحَقِّ﴾ مقترنا بالحكمة البالغة ﴿٤٤﴾ ﴿عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ عالمٌ بما فيها من الأسرار والمعتقدات ﴿٥٥﴾ ﴿فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ﴾... سوءَ عاقبة كفرهم في

الدنيا

﴿٦﴾

﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾

بالمعجزات

والبراهين

﴿تَوَلَّوْا﴾

أعرضوا عن

الإيمان

بالرَّسُلِ

﴿٧﴾

﴿زَعَمَ...﴾

ادَّعَوْا باطلاً

﴿٨﴾

﴿التَّوْرِ﴾

القرآن

﴿٩﴾

﴿يَوْمَ﴾

اذكروا يومَ

﴿اليومِ﴾

الجمعة

في يومِ

القيامة

(حيثُ

تجتمعُ

الخلائقُ

لحسابِ

والجزاء)

﴿يَوْمَ﴾

﴿التَّغَابُنِ﴾

يظهرُ فيه غُبنُ

الكافرِ بتركه

الإيمانِ وُغُبنُ

المؤمنِ

بتقصيره في

مضاعفة

أعماله الخيرة

في الدنيا قبل

أن يأتيه

الموتُ.

سُورَةُ النَّجْمَاتِ ﴿٥٥٦﴾

سُورَةُ النَّجْمَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ
 وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ
 وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٣﴾
 يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ
 عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤﴾ الْمُرْيَاتُكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ
 فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ
 رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشْرِهِدُونَ نَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَأَسْتَغْنَى
 اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٦﴾ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِبَلِيٍّ وَرَبِّي
 لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبِّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧﴾ فَعَامِنُوا بِاللَّهِ
 وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ
 يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَعَمِلْ
 صَالِحًا يَكْفُرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيَدْخُلْهُ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَمْدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾

٢ إقلاب س غنة س إدغام بلاغنة المروف والتعريف بالأجر إدغام كمن م إخفاء م مدمتصل م منفصل
 المد اللزوم م صلة كبرى م صلة صغرى إنهار م م م قفلة أوى طبيعي اللون الأزرق لا يلفظ



الوحدة الأولى: صفاتُ اللهِ تعالى



- ١- سورة الحشر الآيات (١٨-٢٤) .
- ٢- من صفات الله تعالى : العفو .
- ٣- من صفاتِ اللهِ تعالى : العِلْمُ .
- ٤- إبداعُ اللهِ تعالى في الكونِ .
- ٥- التأمل في خلق الله تعالى .



الأهدافُ التعليميةُ

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّالِبِ أَنْ:

- ١- يتلو الآياتِ من (١٨-٢٤) من سورة الحشر .
- ٢- يفهم الحديثَ الشريفَ .
- ٣- يحفظ الحديثَ الشريفَ المقرر في الوحدة .
- ٤- يعرّف المفاهيمَ والمصطلحات الواردة في الوحدة .
- ٥- يتعرّف بعضَ صفاتِ اللهِ تعالى ومعانيها .
- ٦- يستنتج ما ترشّدُ إليه الآياتِ المقرّرة في الوحدة ، وما يرشّدُ إليه الحديثُ الشريفُ .
- ٧- يحرصَ على نيلِ عفوِ اللهِ سبحانه وتعالى .
- ٨- يكتسبَ مهارةَ التأملِ في خَلْقِ اللهِ سبحانه وتعالى .
- ٩- يتوصّلَ إلى إبداعِ اللهِ سبحانه وتعالى في الكونِ .



سورة الحشر الآيات (١٨ - ٢٤) فهم

حثَّ اللهُ سبحانه وتعالى على التقوى التي هي أساس لقبول الأعمال ، كما إنها السبيل إلى رضوانه عز وجل ، ومن صفات المتقين أنهم يعملون للأخرة ، والمسلم يحرم على تقوى الله تعالى المتصف بصفات الكمال والجلال .

قال الله تعالى :

لا إله إلا هو : لا معبود سواه ولا شريك له ولا إله غيره .

عالم الغيب والشهادة : الذي يعلم كل شيء ؛ ما خفي وما ظهر .

الرحمن / الرحيم : رحمته واسعة في الدنيا والآخرة (١) .

المليك : الذي يملك كل المخلوقات ويتصرف فيها كيف يشاء .

القدوس : المتنزه عن صفات المخلوقين وعن كل نقص .

السلام : الذي تسلم ذاته من النقص فيتصف بصفات الكمال .

المؤمن : واهب الأمن (٢) .

المهيمن : الرقيب الحافظ لكل شيء الذي يشهد على عباده بأعمالهم .

العزیز : الذي لا يُغلب ولا يُذل .

الجبار : الذي إذا أراد أمرًا فعله .

المتكبر : الذي له الكبرياء حقًا .

الخالق : الذي يخلق جميع الأشياء .

البارئ : الذي يخلق الأشياء من العدم .

المصور : الذي يشكّل الأشياء في الصورة والهيئة التي يريد (٣) .

﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَشِعًا مُّتَصِدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾ ﴾

(١) سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي ، جواهر التفسير ، ١٩٨٤ ، ج ١ ص ٢٠٨-٢١٢ .

(٢) الزمخشري ، الكشاف ، ج ٤ ، ص ٩٠٤ .

(٣) محمد الغزالي : المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى .



معاني الكلمات :

لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ .	:	لِغَدٍ
تَرَكَوا الْعَمَلَ بِفَرَائِضِهِ .	:	نَسُوا اللَّهَ
حَرَمَهُمْ مِنَ الْخَيْرِ .	:	فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ
جَمِيعِ الْأُمُورِ وَالْأَشْيَاءِ الَّتِي تَظْهَرُ لِلخَلْقِ .	:	الشَّهَدَةِ



المعنى الإجمالي لأيات الكريمة:



الأمر بتقوى الله تعالى :

يدعو الله عز وجل إلى مراقبته في السر والعلانية ، وأن يعمل الإنسان ما يرضي ربه عز وجل ، وذلك من خلال أمره سبحانه وتعالى عباده بأن يتقوه ، بفعل ما أمرهم به وترك ما نهاهم عنه ، وأن يحرصوا على الأعمال الصالحة التي سوف تنفعهم يوم القيامة ، وأكد الأمر بالتقوى بتكراره في الآية .

وينهاهم سبحانه وتعالى أن يكونوا مثل الفاسقين الذين نسوا الله فتركوا ما أمرهم به من الطاعات ولم يخافوا عقابه ، وعملوا الأعمال السيئة التي تُبعدهم عن الله تعالى ، وكان جزاؤهم أن الله تعالى أنساهم أنفسهم ، أي أنه أبعدهم عن الخير عقاباً لهم .
ثم بين عز وجل أن المؤمن والفاسق مختلفان كل الاختلاف ، وأن الفوز والفلاح إنما يكون للمؤمنين الذين يفوزون بدخولهم الجنة ونجاتهم من النار .

النشاط البنائي الأول :



قال تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ من خلال الآية الكريمة أجب عما يلي :

- وضح معنى صفة ﴿ خَيْرٌ ﴾ لله عز وجل .

- إلام تدفعك معرفتك بهذه الصفة ؟



عظمة القرآن الكريم:

إنَّ للقرآنِ الكريمِ أثرَهُ على النفوسِ ؛ وذلك لما يتضمَّنُهُ من آياتٍ عظيمةٍ ، ولأنَّهُ يشتملُ على المواعظِ التي تليِّنُ لها القلوبُ ، حيثُ أنَّ الأوامرَ والنواهيَ التي يتضمَّنُها عظيمةٌ لدرجةٍ لو أنَّ اللهَ تعالى كلفَ بها جبلاً من الجبالِ ليقومَ بها ، لتَشَقَّقَ هذا الجبلُ خوفاً من اللهِ تعالى أنْ يقصُرَ في أداءِ هذهِ التكاليفِ ، وما يجبُ عليه من تعظيمِ كلامِ اللهِ رغمَ قوةِ هذا الجبلِ وصلابتهِ (١) .

النشاط البنائي الثاني:

من خلال دراستك السابقة للآيات القرآنية
اذكر مع مجموعة من زملائك ثلاث صفات أخرى لم ترد في الآيات .

فلنعلم أن الله سبحانه وتعالى هو خالقنا ورازقنا ، وأن تعظيمه وتقديسه عز وجل ودعوته بأسمائه الحسنى واجب على كل مسلم ومسلمة .

الأنشطة والتقويم

أولاً : أكمل العبارات التالية بالكلمات المناسبة :

١- من الأمثلة على عالم الغيب

٢- المهيمَنُ بمعنى

ثانياً: قال تعالى : ﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾
بيِّن الأسبابَ التي أدتُ إلى فوزِ أصحابِ الجنةِ .

ثالثاً : اتلُ سورةَ الحشرِ كاملةً ثمَّ استخرجُ :

أ - ما وردَ فيها من عباراتٍ في وصفِ اللهِ تعالى .

ب - ثلاثة مواضع للمدِّ وحدد نوعه .

رابعاً : استنتجُ ثلاثة أمورٍ استفدتها من الآياتِ الكريمةِ .

خامساً : ابدِ رأيكَ في أعمالِ أصحابِ الجنةِ ، وأعمالِ أصحابِ النارِ .

سادساً : عرّفِ التقوى .

(١) الشوكاني : فتح القدير ، ج ٥ ، ص ٢٠٦ .

الدرس الثاني

٢



من صفات الله تعالى : العفوُ حديث شريف

درست في الفصل الدراسي الأول توحيد الله تعالى ، وعلمت أنه يجب تنزيهه عز وجل عن كل نقص ، فهو سبحانه متصف بالكمال .
ومن مقتضيات هذا التنزيه أن يوصف الله تعالى بجميع صفات الكمال ، ومن هذه الصفات :
العفوُ .

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيَّ لَيْلَةٍ لَيْلَةَ الْقَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا ؟ قَالَ : « قُولِي اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي » (١) .

المعنى الإجمالي للحديث الشريف:



حاجة الإنسان إلى عفو الله :

إن من طبيعة البشر جميعاً أنهم معرضون للوقوع في المعصية ، سواءً أكانت هذه المعصية في حق الله عز وجل أم في حق الآخرين أم في حق أنفسهم ، إلا أنبياء الله تعالى فإنهم لا يعصون ربهم . ومما يؤدي بالإنسان إلى الخطأ وسوسة الشيطان والنفس الأمارة بالسوء قال تعالى : ﴿ وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ ﴾ سورة يوسف ، الآية ٥٣ .

النشاط البنائي الأول :



اذكر سبباً آخر يؤدي بالإنسان إلى الوقوع في الخطأ .

ولما كان من طبيعة الإنسان الخطأ ، فإن من صفة المسلم أنه لا يستمر في هذا الخطأ ، وإنما يسارع إلى التوبة وطلب العفو والمغفرة من الله تعالى ، قال رسول الله ﷺ : « **وَحَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَابُونَ** » (٢) ، فإذا فعل خطأ أو ارتكب معصية فإنه يترك ذلك الخطأ وابتعد عن تلك

(١) سنن الترمذي ، كتاب الدعوات ، رقم الحديث ٣٥١٣ .

(٢) ابن ماجه ، السنن ، كتاب الزهد ، رقم الحديث ٤٢٤١ .



المعصية ويرجع إلى الله تعالى تائبًا مستغفرًا يرجو عفوهُ ، وإن من دعاء المسلم
أن ي سأل ربَّهُ عزَّ وجلَّ العفوَ فيقول (اللهم إني أسألك العفوَ والعافية) .

اللَّهُ تَعَالَى عَفُوٌّ :

وفي هذا الحديث الشريفِ صفةٌ من صفاتِ الله تعالى ، وهي صفةُ العفوِ ، فاللهُ سبحانه
وتعالى هو العفوُّ الذي يمحو السيئاتِ ويتجاوزُ عن المعاصي ، ويزيلُ آثارها ولا يؤاخذُ الإنسانَ
بها إذا تركها وتابَ منها (١) ، وكذلك فإنَّ الله سبحانه وتعالى يبدلُ مكانَ هذه السيئةِ حسنةً قال
اللهُ تعالى : ﴿ فَأُولَئِكَ يَبْدِلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ۗ ﴾ سورة الفرقان ، الآية ٧٠ .

وقد وردت هذه الصفةُ في القرآن الكريمِ في مواضعٍ عديدةٍ ومن ذلك قولُ الله تعالى :
﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا نَفَعَلُونَ ﴾ سورة الشورى ، الآية ٢٥ وقال
تعالى : ﴿ فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴾ سورة النساء ، الآية ٩٩ .

النشاطُ البنائيُّ الثاني:



اقرأ بتدبُّرٍ ، أنتَ وزملاؤك ، الآياتِ السابقةَ ثمَّ استنتجوا فضلَ الله عزوجلَّ على
الإنسانِ .

طَلَبُ الْعَفْوِ مِنَ اللَّهِ :

ليلةُ القدرِ ليلةٌ عظيمةٌ ، وفضلها عظيمٌ ، وقد جعلها الله عزَّ وجلَّ خيرًا من ألفِ شهرٍ فقال:
﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ سورة القدر ، الآية ٣ ، فيها يضاعفُ الله الأجرَ ويستجيبُ لدعاءِ
المؤمنينَ ، فالمؤمنُ يحرصُ على اغتنامِ فضلِ هذه الليلةِ ولهذا سألتِ السيدةَ عائشةُ رضي الله عنها ،
رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ماذا تقولُ في هذه الليلةِ من الدعاءِ ، فأمرها أن تطلبَ العفوَ من الله تعالى .
لقد أرشدَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم زوجتهَ السيدةَ عائشةَ رضي الله عنها أن تسألَ الله تعالى العفوَ وخاصةً في
ليلةِ القدرِ التي يستجيبُ الله فيها دعاءَ المؤمنِ ، لأنَّ الله تعالى من صفاته العفوُ عن المسلمِ
التائبِ بمغفرةِ ذنوبه .

(١) أحمد الشرباصي ، موسوعة له الأسماء الحسنی ، ج ١ ، ص ٣٩٣ .





لقد عرفت أن من طبيعة الإنسان الخطأ ، وأن من صفات الله العفو ، فعليك أن تطلب من الله العفو والمغفرة دائماً وباستمرار وخاصة في ليلة القدر .
وعليك أيضاً أن تعفو عن الآخرين ، فإذا أساء إليك أحد زملائك بقول أو فعل أن تعفو عنه فإن الله عز وجل يحبنا على العفو عن الآخرين ، والصفح عنهم قال تعالى :
﴿ وَلِيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ سورة النور ، الآية ٢٢ ، والمؤمن عندما يعرف أن من صفات الله العفو ، فإنه يحرص على العفو عن الآخرين حتى ينال عفو الله عنه (١).

الأنشطة والتقويم

أولاً : كانت السيدة عائشة رضي الله عنها حريصة على ليلة القدر وما تقوله فيها ، علل ذلك .
ثانياً : عدد بعض الأمور التي تمنع الإنسان من الوقوع في المعصية .
ثالثاً : اذكر أوقاتاً أخرى يستحب فيها الدعاء .

رابعاً : ضع كل عبارة من عبارات المستطيل مقابل ما يناسبها في الجمل التالية :

أطلب من الله العفو - أعفو عنه وأسامحه - أشكر الله على ذلك

- ١- أساء إليك أحد زملائك بكلمة جارحة .
- ٢- صمت يومي الاثنين والخميس .
- ٣- تأخرت سهواً عن أداء صلاة المغرب .
- خامساً :** الله سبحانه وتعالى يتصف بصفة العفو . استنتج أثر هذه الصفة على الإنسان .
- سادساً :** اذكر أمرين أرشد إليهما الحديث الشريف .
- سابعاً :** ارجع إلى المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، أو إلى القرص الممغنط المحتوي على القرآن الكريم ، واستخرج الآيات التي ورد فيها اسم الله «العفو» والآيات التي تحت على العفو .

(١) أحمد عبد الجواد : ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها ، ص ١٩٧ .



الدرس الثالث

٣



من صفاتِ اللهِ تعالى : العليم

يتصفُ اللهُ سبحانه وتعالى بجميعِ صفاتِ الكمالِ والجلالِ ولا يجوزُ أن يوصفَ عزَّ وجلَّ بشيءٍ منْ صفاتِ النقصِ التي يتصفُ بها المخلوقُ ، ومنْ صفاتِهِ سبحانه وتعالى : العليمُ .

الله العليمُ :



العليمُ اسمٌ من أسماءِ الله تعالى الحُسنى ومعناهُ : البالغُ في العلمِ ، أي أنه سبحانه يحيطُ علمًا بكلِّ شيءٍ سواءً أكانَ قليلًا أم كثيرًا ، كما أنه عزَّ وجلَّ مطلعٌ على جميعِ الأمورِ وحقائقها ظاهرةً وباطنةً ؛ فعلمُهُ شاملٌ لكلِّ شيءٍ .

قالَ تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ سورة لقمان ، الآية ٢٤ .

النشاطُ البنائيُّ الأوَّلُ :



اتلُ الآيةَ الكريمةَ السابقةَ واستخلصْ ما وردَ فيها من أمورٍ لا يعلمها أحدٌ إلا اللهُ .

واعلمْ أنَّ صفةَ العلمِ هي من الصفاتِ الواجبةِ في حقِّ الله تعالى وضدُّها صفةُ الجهلِ وهي من الصفاتِ المستحيلةِ في حقِّه عزَّ وجلَّ .

اللهُ عالمُ الغيبِ والشهادةِ :



يقولُ اللهُ تعالى : ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ سورة الحشر ، الآية ٢٢ .
فاللهُ سبحانه وتعالى يعلمُ كلَّ ما غابَ وخفيَ عنا ولا يمكنُ لأحدٍ غيرِ الله أن يعلمه وكذلك يعلم ما نشأه وما نعلمه ، وهذا هو الكمالُ في العلمِ .

وجميعُ ما في هذا الكونِ من كائناتٍ ومخلوقاتٍ سواءً أكانت في البرِّ أم في البحرِ يعلمها اللهُ تعالى ، ولا يحدثُ شيءٌ إلا بعلمِ اللهِ تعالى ، فلا أحدٌ يعلم ما يحدثُ في المستقبلِ غيرُ اللهِ عزَّ وجلَّ .



قال تعالى : ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يُعَلِّمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَأْسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ سورة الأنعام ، الآية ٥٩ .

فهذا هو علم الله الشامل الذي لا يغادرُ صغيرةً ولا كبيرةً ، ولا شيءَ يفلتُ من علمه أو يخرجُ عن حكمه ، فكلُّ شيءٍ يعلمُهُ اللهُ (١) .

علم الله فوق كل علم :



قد تسمعُ بأنَّ فلاناً عالمٌ ، ويتبادرُ إلى ذهنك ما درستَه في هذا الدرسِ بأنَّ اللهَ عالمٌ أيضاً . وهنا يجبُ عليك أن تفهمَ أنَّ صفةَ العلمِ في حقِّ الله عزَّ وجلَّ تختلفُ عن صفةِ العلمِ عندَ الإنسانِ . فإنَّ علمَ الله تعالى علمٌ كاملٌ فهو سبحانه يعلمُ كلَّ شيءٍ ولا تخفى عليه خافيةٌ ، وهو الذي يعطي عبادةً ما شاء من العلمِ قال تعالى : ﴿ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ سورة العلق ، الآية ٥ ، ولكنَّ مهما كان هذا العلمُ الذي عندَ الإنسانِ ، فإنه لا يساوي أمامَ علمِ الله شيئاً قال تعالى ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ .

النشاط البنائي الثاني :



ناقش مع زملائك الفقرة السابقة ثم استنتجوا الفرق بين علم الله وعلم الإنسان .

ماذا يجبُ عليك أيها الطالبُ ؟

إذا عرفتَ أنَّ من صفاتِ الله تعالى العلمَ ، وأنه سبحانه من أسماؤه العليمُ ، فإنه يجبُ عليك أن تعلمَ أن الله سبحانه مطلعٌ عليك في كلِّ لحظةٍ وفي كلِّ مكانٍ ، وأنه يعلمُ ما تفعله وما تتركه . ومن هنا كان من الواجبِ عليك أن تحرصَ كلَّ الحرصِ على طاعةِ الله تعالى ، وفعلِ كلِّ ما يرضيه عزَّ وجلَّ ، من الأقوالِ والأعمالِ : ﴿ وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴾ سورة طه ، الآية ٧ . وكذلك يجبُ عليك أن تتباعدَ عن كلِّ معصيةٍ من معاصي الله ، وأن تخشى الله وتتقيهُ ، فإنه سبحانه : ﴿ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ﴾ سورة غافر ، الآية ١٩ . وعندما تعرفُ بأنَّ اللهَ عالمٌ بكلِّ شيءٍ ، فإنَّ ذلك يؤدي بك إلى أن تستشعرَ عظمةَ الله تعالى وأن تعلمَ أنَّ ما توصلَ إليه البشرُ اليومَ من علومٍ إنما هو من عندِ الله تعالى ، وأنه شيءٌ يسيرٌ قال تعالى : ﴿ وَمَا أَوْتِيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ سورة الإسراء ، الآية ٨٥ .

(١) د. فرحات الجعبري : ضياء من العقيدة الإسلامية ، ج ٣ ص ٢٢٦ .



اقرأ وتدبر



أعطى الأب كل واحدٍ من أبنائه طائرًا وأمره أن يذبحه في مكانٍ لا يراه فيه أحدٌ ، ففعلوا إلا واحدًا منهم ، فلما سأله عن السببِ ، أجاب الابنُ : لأنني لم أجد مكانًا لا يراني فيه أحدٌ ، فإنَّ اللهَ يراني في كلِّ مكانٍ .

الأنشطة والتقويم

أولاً : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وصحِّح ما تحته خطٌ إن كان خطأً فيما يلي :

أ - تعدُّ صفةُ العلمِ من الصفاتِ الجائزةِ في حقِّ الله عزَّ وجلَّ .

ب - لا يعلمُ الغيبَ أحدٌ غيرُ الله تعالى .

ج - أعطى الله الناسَ علمًا كثيرًا .

ثانيًا : علمُ الله تعالى شاملٌ لكلِّ شيءٍ . وضِّحْ معنى هذه العبارة .

ثالثًا : اذكرْ خمسةَ أمورٍ يعلمها الله سبحانه وتعالى ولا يعلمها غيرهُ .

رابعًا : دوِّنِ الآيةَ ٦٢ من سورة العنكبوتِ في دفترِكَ ، ثمَّ ارجعْ إلى أحدِ كتبِ التفسيرِ واكتبْ ما وردَ فيها من معانٍ .

خامسًا : ابحثْ في مصادرِ التعلُّمِ ، واستخرجْ ما يلي :

(أ) معاني صفةِ العلمِ من كتبِ اللغةِ أو كتبِ العقيدةِ .

(ب) ثلاثَ آياتٍ قرآنيةٍ تتضمنُ وصفَ الله تعالى بصفةِ العلمِ من المصحفِ الشريفِ .

سادسًا : قال تعالى ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ . بين أثر هذه الآية على عمل الإنسان .

الدرس الرابع

التأمل في خلق الله تعالى



عندما تنظرُ حولك وترى الشمس والقمر
وحركتَهُما ، والسماء والأرض وعظمتَهُما
فماذا تردُّ من كلمات ؟

بعد أن عاد عبدُ الله من أداء صلاة العشاء في المسجد ،
جلس بين أفراد أسرته ؛ وذلك في ليلة مضيئة بنور القمر
يتدارس معهم أمور دينهم ، وينمي في نفوسهم الإيمان
بخالقهم ورازقهم ، ثم تحدّث لأبنائه قائلاً لهم : تأملوا يا أبنائي في هذا النور الذي يسطع عليكم ، إنّه
من خلق الله سبحانه وتعالى .

فاطمة : شكراً يا أبي ، لقد درسنا آيات تدعو إلى التأمل في خلق الله ، يقول الله تعالى :

﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (١٧) وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ (١٨) وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (١٩)
وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ (٢٠) ﴾ سورة الفاشية ، الآيات ١٧-٢٠ .

الأب : بارك الله فيك يا بني ، وكذلك يقول الله عز وجل في آيات الكتاب العزيز : ﴿ إِنَّ فِي

خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ (١١) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ
قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا
سُبْحَانَكَ قَبْلَنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ سورة آل عمران ، الآيتان ١٩٠ ، ١٩١ .

الأم : ويقول سبحانه وتعالى : ﴿ قُلْ أَنْظَرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ
قَوْمًا لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ سورة يونس ، الآية ١٠١ ، ولكن أخبرنا يا عبد الله ما الفائدة التي نجنيها من تأملنا في
ما خلق الله تعالى في هذا الكون الواسع ؟

الأب : إن الذي ينظر نظرة تأمل إلى هذه المخلوقات المختلفة ، يدفعه تأمله إلى أن يكتشف القوانين
والأنظمة التي يسيّر على أساسها هذا الكون ويتوصّل بذلك إلى معرفة عظمة خالقها سبحانه
وتعالى ، فيزيده ذلك إيماناً و يقيناً .

أحمد : وكيف يتحقّق التأمل في خلق الله سبحانه وتعالى يا أبتاه ؟

الأب : يا أحمد ، هل فكرت يوماً من الأيام في هذا الكون الفسيح ؟ في تناسقه وجماله ؟ في استقراره
ونظامه ؟ هل نظرت في البحر ومياهه والأرض وتربتها ؟ هل استمعت إلى صوت الرعد ورأيت
لمعان البرق ؟ هل استنشقت الزهور ذات الروائح الطيبة من الورد والياسمين وغيرها ؟ هل
فكرت في هذا الإنسان ، كيف يأكل ؟ وكيف يشرب ؟ وكيف يتنفس ؟



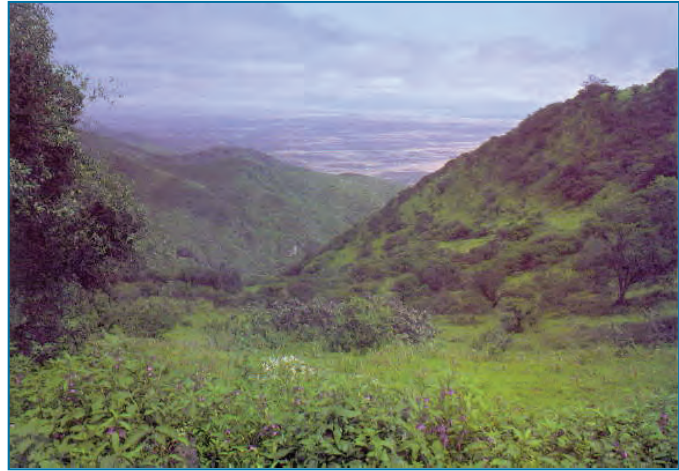
أحمدُ : لقد فكّرتُ كثيراً يا أبي ، ولطالما

وقفتُ على الشرفةِ أنظرُ إلى مغربِ
الشمسِ ومشرقِها ، ولطالما انطلقتُ
بينَ الرياضِ أستنشِقُ عبيرَ الأزهارِ ،
وسرحتُ بخيالي في عالمِ النجومِ
والأقمارِ أسائلُ نفسي : الشمسُ
تطلعُ كلَّ يومٍ ، والقمرُ يجري في

نظامهِ الشهريِّ لا يختلفُ والفصولُ تأتي في مواعيدها من ربيعٍ وشتاءٍ وصيفٍ وخريفٍ
كلُّ منها في وقتهِ (١) .

الأبُ : أحسنتَ يا أحمدُ ، وباركَ اللهُ فيكَ ، هكذا يكونُ التأملُ في خلقِ اللهِ ، فنعلمُ أنَّ كلَّ ذلكِ

يحدثُ بتدبيرِ اللهِ وحكمتهِ وقدرتهِ
وإرادتهِ ، وأنَّهُ ليسَ أحدٌ غيرُ اللهِ
تعالى يقدرُ على تسييرِ هذا الكونِ
بنظامهِ العجيبِ . هل أنتِ معنا يا
سعادُ أم سرحتِ بتفكيركِ في هذا
الكونِ؟



سعادُ : بلى أنا معكم يا أبتى وقد

أسعدني حديثُكم فهلاً تكرّمَ أحدُكم بذكرِ أمثلةٍ توضحُ لنا هذا الموضوعَ .

الأمُ : اسمعي يا ابنتي سأعطيكِ مثلاً يساعدكِ على التأملِ : عندما يذهبُ أحدنا إلى المزرعةِ فإنَّهُ

يشاهدُ عدّةَ أشجارٍ ، هذهِ الأشجارُ مزروعةٌ في قطعةٍ واحدةٍ منَ الأرضِ وتُسقى أيضاً
بماءٍ واحدٍ ، ولكنها عندما تنمو وتكبرُ فإنها تختلفُ عن بعضها ، فبعضها يكونُ صغيراً
وبعضها كبيراً ، وكذلك فإنَّ منها ما يصعدُ إلى الأعلى كأشجارِ النخيلِ ، ومنها ما يبقى
على الأرضِ كالبطيخِ ، ثم عندما تثمرُ هذهِ الأشجارُ فإنَّ من هذهِ الثمارِ ما يكونُ طعمُهُ
حلوًا كالرّطبِ ، ومنها ما يكونُ حامضاً كالليمونِ فمنَ صنَعِ جميعِ ذلكِ ؟

(١) علي يحيى معمر : سمر أسرة مسلمة ، ص ٢٢ ، بتصرف .





إنه الله القدير ، استمعوا إلى قول الله تعالى : ﴿ **وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَوِّرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَعَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَّضَلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ** ﴾ سورة الرعد ، الآية ٤ .

الأب : أحسنت يا أم فاطمة ، وفي ختام هذا الحديث يا أبنائي فإننا نعلم أن التفكر في خلق الله تعالى عبادةٌ يُوجزُ عليها المسلمُ ؛ فهي تجعله يزدادُ معرفةً بخالقه الأمر الذي يدفعه إلى تعظيم الله عز وجل ويحرص على التقرب من الله بالصلاة والصيام وغيرهما من العبادات حتى يفوز برضا الله تعالى .

اقرأ وتدبر :



في يوم من الأيام سئل أعرابي كيف عرفت الله ؟ فنظر إلى ما حوله من الأشياء فوجد بكرة ورأى طريقاً فقال : البكرة تدلُّ على البعير والطريق تدلُّ على المسير ، فكيف بسماء ذات أبراج ، وأرض ذات فجاج ، وبحار ذات أمواج ؟ أفلا يدل ذلك على اللطيف الخبير؟

الأنشطة والتقويم

أولاً : من خلال دراستك للموضوع استخلص مفهوم التأمل .

ثانياً : صغ بأسلوبك الخاص دلائل عظمة الله عندما تتأمل في الموقف التالي :

إنبات الأرض القاحلة بعد هطول الأمطار عليها .

ثالثاً : في الكون مجال واسع للتأمل في خلق الله عز وجل . عدد ثلاثة مظاهر من الكون توجد

في بيئتك التي تعيش فيها .

رابعاً : دخلت حديقة من الحدائق ورأيت فيها أنواعاً مختلفة من الأشجار المتنوعة . صف هذا

المشهد وبيِّن النتيجة التي توصلت إليها .

خامساً : ارجع إلى كتب التفسير لمعرفة معنى الآية السابعة عشرة من سورة الغاشية .



إبداعُ الله في الكونِ

فكر في قوله تعالى :

﴿ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ سورة البقرة ، الآية ١١٧

إن المتأمل في مظاهر هذا الكون العظيم الذي خلقه الله سبحانه وتعالى ، وما يتضمّنه من مشاهد إبداعية عظيمة من السماء وأفلاكها والبحار والأنهار وما بها يُدرك أن خالقها وصانعها مبدعٌ عظيمٌ .

الإبداع في السماء وأفلاكها :



فهذه السماء التي يبدو الجمال والإبداع ملازمين لها في كل شيء ، فالنجوم بألوانها وانتثارها وانتظامها ، والقمر بنوره ومنازله ، والشمس في ضيائها وأشعتها ، كل ذلك آثارٌ مبدعٍ عظيم . إنك عندما تُمعن النظر إلى السماء ، تعلم أنها مُحكّمة الصنع ، إنها من صنْعِ الله البديع ، قال تعالى : ﴿ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَضَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ سورة النمل ، الآية ٨٨ .

فأيُّ بناءٍ يكون أكثرَ إحكامًا من هذا البناء ، إنّه بناءُ السموات وما تحويه من شمسٍ وقمرٍ ونجومٍ وأفلاكٍ ، رفعها الله سبحانه وتعالى بدون أعمدةٍ استمع إليه يقول : ﴿ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ﴾ سورة الرعد ، الآية ٢ ، إنه سبحانه وتعالى يُمْسِكُ السماءَ حتى لا تقع على الأرض^(١) ، قال تعالى : ﴿ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ سورة الحج ، الآية ٦٥ .

النشاط البنائي الأول :



ناقش مع مجموعة من زملائك أسباب تحول القمر في مراحل المختلفة .

كما أن حركة الشمس في مسارٍ محددٍ وبُعدها عن الأرضٍ محدّدٍ بمقدارٍ معينٍ لو نقص ذلك المقدارُ لاحتقرت الأرض ولو زاد لتجمدت وإنما يصل إلى الأرض من حرارة الشمس مقدارٌ قليلٌ بحسب حاجة الحياة إليه قال تعالى : ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ﴾ سورة يس ، الآية ٣٨ .

(١) د. فرحات الجعبري : أنوار من القرآن ، ص ٣٤٢ وما بعدها ، بتصرف .



وهذه النجوم الكثيرة التي زينَ اللهُ سبحانه وتعالى بها السماء ، فنراها مضيئة في الليل وترسلُ أشعتها إلى الأرضِ قال تعالى : ﴿ إِنَّا زَيْنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِنِيزَةِ الْكَوْكَبِ ﴾ سورة الصافات ، الآية ٦ وقد جعلها اللهُ عزَّ وجلَّ وسيلةً يهتدي بها الإنسان لمعرفةِ الاتجاهاتِ في الأرضِ قال اللهُ تعالى : ﴿ وَعَلَّمَتِ وَالْتَجَمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ سورة النحل ، الآية ١٦ .

الإبداع في البحار والأنهار :

ومن إبداعِ اللهِ تعالى هذه البحارُ الواسعةُ ذاتِ المياهِ المالحةِ ، والأنهارُ الكثيرةُ ذاتِ المياهِ العذبةِ التي تغمرُ مساحةً كبيرةً من الكرة الأرضيةِ ، وما تحويه من كائناتٍ حيةٍ متنوعةٍ ، وقد جعل اللهُ تعالى منها غذاءً للإنسانِ كالأسمكِ وغيرها (١) .

وهذه السفنُ التي تجري في البحارِ والأنهارِ ، مَنْ سخرها للإنسانِ ؟ ومَنْ جعلها تسيّرُ في هذه المياهِ ؟ إنه اللهُ البديع ، قال تعالى : ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمَنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ لِحَمَاطٍ رِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَازِرَ لَتَبْنُوهُنَّ مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ سورة فاطر ، الآية ١٢ .

النشاط البنائي الثاني :

استنتجُ من الآيةِ السابقةِ من سورةِ فاطرٍ إبداعاتِ اللهِ تعالى في السماءِ .

إنه إبداعٌ عظيمٌ ، إبداعٌ في كونِ مياهِ البحرِ مالحةً ومياهِ النهرِ عذبةً ، إبداعٌ في امتلاءِ هذه البحارِ والأنهارِ بالأسمكِ ، إبداعٌ في سيرِ السفنِ فوقَ هذه المياهِ .

اللهُ البديعُ :

من أسماءِ اللهِ عزَّ وجلَّ البديعُ ومعناهُ الذي يوجدُ الأشياءَ بدونِ أن يكونَ هناكَ مثلها في الزمنِ الماضي قبلَ أن يخلقها اللهُ عزَّ وجلَّ قال تعالى : ﴿ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ سورة البقرة ، الآية ١١٧ ، فاللهُ هو الذي يخلقُ الأشياءَ ويصورُها كيف يشاءُ ويبدعُها كما يريدُ فهو الخالقُ البارئُ المصورُ ، فهو سبحانه وتعالى أحسنُ

(١) د. مصطفى مسلم : مباحث في إعجاز القرآن ، ص ١٨٣ .

الخالقين قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ سورة المؤمنون ، الآية ١٤ فما أعظم صنعَ الله وما أجملَ إبداعه في مخلوقاته .

كلُّ ذلك من أجلِ الإنسانِ حتى يعرفَ ربَّهُ بأسمائهِ كلها ويشكره جلاً جلاله ويعبده حقَّ عبادته ، ولذلك أكرمه بأن جعله يشعرُ بهذا الإبداعِ وروعةِ الجمالِ فيما خلقَ الله عزَّ وجلَّ .

اقرأ وتدبّر :



يقولُ مصمِّمُ العقلِ الإلكترونيِّ :

« لقد وجدتُ أنَّ الإيمانَ باللهِ هو الملاذُّ الوحيدُ الذي تطمئنُّ إليه الروحُ ، فإنَّه مما لا يتفقُ مع العقلِ والمنطقِ أن يكونَ ذلكَ التصميمُ البديعُ للعالمِ من حولنا إلا من إبداعِ إلهٍ أعظمَ لا نهايةَ لتدبيره وإبداعه » (١) .

الأنشطة والتقويم

أولاً : أكمل مايلي بإعطاء مثال عن إبداع الله تعالى في كل من :

١- السماء

٢- الأرض

٣- البحار

ثانياً : يظهرُ إبداعُ الله تعالى في خلقِ الإنسان . هاتِ مثالين يدلان على ذلك .

ثالثاً : لإبداعِ الله تعالى في خلقِ الشمسِ آثار على الحياة . إستنتجها .

رابعاً : استخرج من المصحف الشريف الآيات المتضمنة اسم الله تعالى « البديع » .

خامساً : كما يُوصفُ الله تعالى بأنه بديعٌ ، ممكِنٌ وصفُ الإنسانِ بالمبدع . فما الفرق بين

إبداعِ الله تعالى ، وإبداعِ الإنسان ؟

(١) نخبة من العلماء الأمريكيين ، الله يتجلى في عصر العلم ، ص ٩٥ .

الوحدة الثانية:

المد

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

- ١- المدُّ العارضُ للسكون .
- ٢- مدُّ اللَّيْنِ .
- ٣- مدُّ الصلَّةِ .



الأهداف التعليمية

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّالِبِ أَنْ:

- ١- يعرّف المفاهيم التالية : المدُّ ، المدُّ العارضُ ، مدُّ اللَّيْنِ ، مدُّ الصلَّةِ .
- ٢- يأتي بأمثلة على كلِّ من : المدُّ العارضِ ، ومدُّ اللَّيْنِ ، ومدُّ الصلَّةِ .
- ٣- يوضِّح حكم كل من : المدُّ العارضِ ، ومدُّ اللَّيْنِ ، ومدُّ الصلَّةِ .
- ٤- يقارن بين مدِّ الصلَّةِ الصغرى ومدِّ الصلَّةِ الكبرى ، وبين المدِّ العارضِ ، ومدِّ اللَّيْنِ .
- ٥- يستنتج مقدارَ الحركة عند النطق بها في كلِّ من : المدِّ العارضِ ، مدِّ اللَّيْنِ ، مدِّ الصلَّةِ .
- ٦- يُتقن تطبيق كلِّ من : المدِّ العارضِ ، ومدِّ اللَّيْنِ ، ومدِّ الصلَّةِ .
- ٧- يحرص على تطبيق أحكام التجويد عند تلاوة القرآن الكريم .

الدرس السادس

٦



المدُّ العارضُ للسكونِ

تعلمت سابقًا ، أن المدَّ ينقسمُ إلى قسمينِ : (أصليٌّ ، وفرعيٌّ) ، وفي هذا الدرسِ اتَّعلمُ نوعًا من أنواع المدِّ الفرعيِّ وهو: المدُّ العارضُ للسكونِ .

(١) الأمثلة

قالَ اللهُ تعالى :

- ١- ﴿ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ . سورة الرعد ، الآية ٣٣ .
- ٢- ﴿ قُلْ إِنْ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَ الْغُيُوبِ ﴾ . سورة سبأ ، الآية ٤٨ .
- ٣- ﴿ يَاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ . سورة الفاتحة ، الآية ٥ .

أنصتُ جيدًا إلى تلاوة الآياتِ وتأملُ كيف نطقتُ حروفَ المدِّ الملوَّنة عندَ وقوعها في أواخرِ الآياتِ .
(هَادٍ ، الْغُيُوبِ ، نَسْتَعِينُ) .

أتلو الآياتِ مرةً أخرى ، وأقفُ على أواخرها ، ثمَّ أتأملُ كيف نطقتُ بالحروفِ التي تلتُ حروفَ المدِّ ، فألاحظُ :

أنني نطقتُ بها مُسَكَّنَةً - مع أن أصلَ هذه الحروفِ كما يتضحُ في الرسمِ العثمانيِّ متحركةٌ - ، إنَّ السكونَ عارضٌ غيرُ أصليٍّ حصلَ نتيجةَ الوقفِ فقط . فإذا حصلَ سكونٌ بعدَ حرفِ المدِّ ، فإنَّ حرفَ المدِّ يُمدُّ حركتينِ أو أربعَ أو ستَّ حركاتٍ .

أتلو الآياتِ الكريمةَ جيدًا كما تلاها القارئُ .

إنَّ هذا المدَّ يسمى : المدُّ العارضُ للسكونِ .

(٢) الأمثلة

قالَ اللهُ تعالى :

- ١- ﴿ اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ . سورة الحج ، الآية ٧٥ .
- ٢- ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾ . سورة مريم ، الآية ٣٦ .
- ٣- ﴿ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ ﴾ . سورة مريم ، الآية ٥٤ .

أُنصتُ جيّدًا إلى تلاوة الآياتِ وأتأمّلُ كيفَ نُطقتُ حروفَ المدِّ الملوّنة عندَ وصلِ أواخرِ الآياتِ . (النَّاسُ ، فَأَعْبُدُوهُ ، إِسْمَاعِيلُ) بالتي بعدها .
أتلو الآياتِ مرّةً أُخرى ، ولا أفقُ على أواخرِ الكلماتِ الملوّنة ، ثم أتأمّلُ كيفَ نُطقتُ بالحروفِ التي تلتُ حروفَ المدِّ ، فماذا ألاحظُ ؟
ألاحظُ أنني عندما أصلُ أواخرَ الآياتِ بالتي بعدها ، أنطقُ بالحروفِ التي وقعتُ بعدَ حروفِ المدِّ متحركة .

النشاط البنائي :

أتلو الآياتِ الكريمةَ في الأمثلةِ (٢) ثم أستخلصُ معَ مجموعةٍ من زملائي الفرقَ بينَ المدِّ العارضِ للسكونِ ، والمدِّ الطبيعيِّ .

وعليه يتبيّنُ أنّ السكونَ في المدِّ العارضِ ليسَ أصليًا بلْ يزولُ عندَ وصلِ أواخرِ الآياتِ بالتي تليها ويصبحُ مدًّا طبيعيًّا .

الأنشطة والتقويم

أولًا : عرّف المدِّ العارضِ للسكونِ .

ثانيًا : ما علاقةُ المدِّ العارضِ للسكونِ بالمدِّ الطبيعيِّ ؟

ثالثًا : اتلُ الآياتِ الكريمةَ : (١-١٦) من سورةِ الرحمنِ ، وحدِّدِ المدِّ : (المتصل ، والعارضِ للسكونِ) .

رابعًا : بيّنْ حكمَ المدِّ العارضِ للسكونِ في كلمةِ **يَنْقُونَ** عندَ عدمِ الوقفِ :

قال تعالى : ﴿ وَلِلدَّارِ الآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَنْقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ سورة الأنعام ، الآية (٣٢)



أتعرف من خلال هذا الدرس على نوع آخر من أنواع المد الفرعي، وهو مد اللين .
الأمثلة :

قال الله تعالى :

- ١- ﴿ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ﴾ . سورة فاطر ، الآية ١٣
- ٢- ﴿ لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ . سورة البقرة ، الآية ١٧٨
- ٣- ﴿ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴾ . سورة قريش ، الآية ٣
- ٤- ﴿ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّنْ جُوعٍ وَعَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾ . سورة قريش ، الآية ٤

أنصت إلى القارئ وهو يتلو الآيات الكريمة السابقة وأتأمل جيدًا كيف ينطق (الياء، والواو) في الكلمات (الَّيْلُ ، نَوْمٌ ، الصَّيْفِ ، خَوْفٍ) عند الوقوف عليها .

النشاط البنائي :



استنتج مع مجموعة من زملائي ، وجه الشبه بين مد اللين والمد العارض للسكون .

أتأمل الحركة التي سبقت (الياء والواو) في الكلمات :
 (الصَّيْفِ ، اللَّيْلِ ، نَوْمٌ ، خَوْفٍ) . أستمع إلى قراءة القارئ ثانية . فماذا ألاحظ ؟
 ألاحظ أن الياء الساكنة سبقها حركة فتح أيضًا ، وأن الواو الساكنة سبقها حركة فتح .

أتعلم :



- ١- مد اللين : هو أن تكون الواو الساكنة أو الياء الساكنة قبل الحرف الأخير في الكلمة، والحرف الأخير يسكن بسبب الوقف عليه .
- ٢- يُشترط في مد اللين (الواو و الياء) أن يسبقه حرف مفتوح .
- ٣- يجوز مدّه حركتين أو أربع حركات أو ست حركات .



الأنشطة والتقويم

أولاً : ضع علامة (□) أمام العبارة الصحيحة وصحح ما تحته خطأً إن كانت العبارة خطأً:

- مدُّ اللين نوعٌ من أنواع المدود الأصلية .
- يشترطُ في مدِّ اللين أن يكونَ حرفُ المدِّ ساكنًا وما قبله مفتوحًا .
- يكون مدُّ اللين في جميع حروفِ المدِّ .
- تمدُّ الواوُ والياءُ الساكنتانِ المفتوحُ ما قبلهما حركتين عندَ الوصلِ .

ثانيًا : أكمل الجدولَ التاليَ للمقارنة بين مدِّ اللين والمدِّ العارضِ للسكون :

وجه المقارنة	الحروف	الحركة التي سبقت حرف المد	الحكم
مد اللين			
المد العارض للسكون			

ثالثًا : ارجع إلى سورة الكهف واستخرج أمثلة أخرى لمد اللين .



ينقسم مدّ الصلّة إلى نوعين : مدّ صلّة صغرى ، ومدّ صلّة كبرى . فما الفرق بينهما ؟

أولاً : مدّ الصلّة الصغرى :

الأمثلة :

قال الله تعالى :

- ١- ﴿ إِنَّ هَذَا الرِّزْقُ مَالٌ مِنْ نَفَادٍ ﴾ . سورة ص، الآية ٤٥ .
- ٢- ﴿ إِنَّهُ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴾ . سورة الواقعة ، الآية ٧٧ .
- ٣- ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرِثَّائِدَاتٍ رَبِّهٖ فَأَعْرَضَ عَنْهَا ﴾ . سورة الكهف ، الآية ٥٧ .
- ٤- ﴿ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴾ . سورة الشورى ، الآية ٢٧ .

أنصتُ إلى تلاوة القارئ للآيات الكريمة ، وأتأملُ كيفَ ينطقُ بهاءِ ضميرِ الغائبِ المفردِ في الكلماتِ الملوّنةِ .

إنه أشبَعَ ضمةَ الهاءِ في كلمتي (لَهُ) من المثالِ الأولِ ، و (إِنَّهُ) من المثالِ الثاني حتى تولّدَ عنهما واوٌ ممدودةٌ بمقدارِ حركتينِ .
وأشبَعَ كسرةَ الهاءِ في كلمة (رَبِّهٖ) من المثالِ الثالثِ ، و (بِعِبَادِهِ) من المثالِ الرابعِ حتى تولّدَ عنها ياءٌ ممدودةٌ بمقدارِ حركتينِ .

النشاط البنائي الأول :



أتلو الآيات الكريمة في الأمثلة السابقة ، وأحدّد ما يلي :

- * حركة الحرف الذي وقع قبل هاءِ ضميرِ الغائبِ المفردِ في الكلماتِ الملوّنةِ .
- * حركة الحرف الذي وقع بعد هاءِ ضميرِ الغائبِ المفردِ في الكلماتِ الملوّنةِ .

يكونُ مدّ الصلّةِ الصغرى إذا أتتْ هاءُ ضميرِ الغائبِ المفردِ بينَ حرفينِ متحركينِ ليسَ الأخيرُ منهما همزةً .



ثانياً: مدُّ الصلّة الكبرى:

الأمثلة:

قال الله تعالى:

﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْنِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ . سورة نوح ، الآية ١.

﴿ وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ . سورة الكهف ، الآية ١١٠ .

﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ . سورة يس ، الآية ٢٨ .

﴿ وَذُرُوا ظَهْرَ الْأَثَمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْأَثَمَ سَيَجْزُونَ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ .

سورة الأنعام ، الآية ١٢٠ .

أنصت إلى تلاوة القارئ للآيات الكريمة ، وأتمل كيف ينطق بهاء ضمير الغائب المفرد

في الكلمات (قَوْمِهِ) ، (رَبِّهِ) ، (أَمْرُهُ) ، (بَاطِنَهُ) .

أتلو الآيات كما تلاها القارئ .

أستمع إلى المعلم وهو يتلو الآيات تلاوة ثانية .

النشاط البنائي الثاني:

أقارن بين مدِّ الصلّة الصغرى ، ومدِّ الصلّة الكبرى من حيث:

١- الحرف الذي جاء بعد ضمير الغائب .

٢- الحكم .

أتعلم:

١- مدُّ الصلّة نوعان:

مدُّ صلّة صغرى: وهو أن تأتي هاء ضمير الغائب المفرد المذكّر بين متحركين ليس الأخير منهما همزة .

و مدُّ صلّة كبرى: وهو أن تأتي هاء ضمير الغائب المفرد المذكّر بين متحركين الأخير منهما همزة .

٢- حكمهما: مدُّ الصلّة الصغرى يمدّ حركتين ، ومدُّ الصلّة الكبرى يجوز مدُّه من حركتين إلى ست حركات .



الأنشطة والتقويم

أولاً : عزّف مدّ الصلّة الصغرى .

ثانياً : حدّد مدّ الصلّة الكبرى ومدّ الصلّة الصغرى في الآيات الكريمة التالية:

* ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ ﴾ . سورة نوح ، الآية ١

* ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا ﴾ . سورة الكهف ، الآية ٥٧

* ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴾ . سورة الطلاق ، الآية ٢

* ﴿ وَيُعْظِمُ لَهُ أَجْرًا ﴾ . سورة الطلاق ، الآية ٥

ثالثاً : وضّح وجه الشبه بين مدّ الصلّة الكبرى والمدّ المنفصل .

رابعاً : علّل عدم انطباق قاعدة مدّ الصلّة الكبرى في قوله تعالى : ﴿ وَأَسْتَغْفِرُهُ ﴾ سورة النضر ، الآية ٣

خامساً : اتلّ الآيات من (٧٥ - ١١٠) من سورة الكهف وطبّق مدّ الصلّة الكبرى ومدّ الصلّة

الصغرى .



الوحدة الثالثة:

الإسلام دين السلام

وَمِنْ آيَاتِهِ
لِيُخْرِجَكُمْ مِنْ حَا

- ١- سورة البقرة الآيات (٢٠٤-٢٠٩).
- ٢- كف الأذى .
- ٣- الإسلام يدعو إلى السلام .
- ٤- آثارُ السلام .

الأهداف التعليمية

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّالِبِ أَنْ:

- ١- يَتْلُو الآيَاتِ الكريمة (٢٠٤-٢٠٩) مِنْ سورة البقرة .
- ٢- يفهم الحديثَ الشريفَ المقرَّرَ .
- ٣- يحفظ الحديثَ الشريفَ المقرَّرَ في الوحدة .
- ٤- يَأْتِي بِأمثلةٍ على الآثارِ الاقتصاديةِ والاجتماعيةِ والثقافيةِ للسلام .
- ٥- يقارنَ بين آثارِ السلامِ على الفردِ والمجتمعِ والشعوبِ .
- ٦- يلتزمَ أحكامَ الإسلامِ ومبادئه .
- ٧- يكفَ لسانه ويده عن أذى الآخرين .
- ٨- يتحلَّى بأخلاقِ الإسلامِ في إحلالِ السلامِ .
- ٩- يحبُّ السلامَ ويدعو إليه .



سورة البقرة الآيات (٢٠٤-٢٠٩) فهم

الإسلام يدعو إلى السلام وطاعة الله تعالى ، وينهى عن الإفساد في الأرض ، والآيات القرآنية الكريمة التالية توضح ذلك .

قال الله تعالى :

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ ۖ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ﴿٢٠٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۗ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٠٨﴾ فَإِن زَلَلْتُمْ مِّنۢ بَعْدِ مَا جَاءَ تَكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٠٩﴾ ﴾

معاني الكلمات :

أَلَدُّ : أشدُّ .
الْمِهَادُ : المستقرُّ .



يَشْرِي : يبيعُ .
خُطُوبَاتِ الشَّيْطَانِ : تزيينه ووساوسه .
زَلَلْتُمْ : انحرقتُم عن الحقِّ .

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:



صنفان من الناس :

تتحدّث الآياتُ عن صنفين من الناسٍ أحدهما صنفُ المنافقين الكاذبين الذين يُظهرون الإيمانَ ويخفون الكفرَ باللهِ تعالى وبرسوله محمدٍ ﷺ ، ومن صفاتِ هؤلاءِ المنافقين أنهم يخدعون الناسَ بحلاوةِ كلامهم وحُسنِ منطقتهم ، ويحلفون باللهِ تعالى الحلفَ الكاذبَ ، ليظهروا أنهم مؤمنون وهم كاذبون منافقون يقولون ما لا يفعلون ويُظهرون خلافَ ما يبطنون ، ومن صفاتِهِم أيضاً أنهم يسعون في الأرضِ بالفسادِ فيها بما يقومون به من أعمالٍ سيئةٍ كالاعتداء على الناسِ بالقتلِ والتخريبِ وتدميرِ الأموالِ والممتلكاتِ ، ومن صفاتِهِم أيضاً الكبرُ والتعالي عن قبولِ النصيحِ ، وقد بيّن اللهُ تعالى أنه يبغضُ الفسادَ في الأرضِ ؛ لأنه يثيّرُ الخوفَ والفرعَ بين الناسِ ، وينعدمُ بسببِهِ الأمنُ والسلامُ، ولذلك حرّمهُ الإسلامُ وذمَّ أهلهُ وجعله من صفاتِ المنافقين الذين يكفرون باللهِ ورسوله .

وأما الصنفُ الثاني ، فهو صنفُ المؤمنين الصادقين الذين صدقوا في إيمانِهِم باللهِ تعالى فتقرّبوا إليه بالأعمالِ الصالحةِ التي تبينُ صدقَ إيمانِهِم وإخلاصِهِم في عبادتِهِم لله تعالى ، حيثُ إنهم باعوا أنفسهم وأموالَهُم في سبيلِ الله ، فلن يضيعَ اللهُ حُسنَ صنيعِهِم ، فهو عظيمُ الرحمةِ بالعبادِ ، يضاعفُ الحسناتِ ويعفو عن سيئاتِ التائبين .

النشاط البنائي :



اقرأ الآياتِ الثلاثِ الأولى واستخرج منها ما يدلُّ على أن من صفاتِ المنافقين التعالي والتكبر عن قبولِ الحقِّ .

الدعوة إلى السلم :

يأمرُ اللهُ تعالى المؤمنين في الآياتِ الكريمةِ بأن يدخلوا في السلمِ كافةً ، أي يتَّبِعوا أحكامَ الدينِ وتعاليمه كاملةً كما وردت في كتابِ اللهِ تعالى وسنةِ رسوله محمدٍ ﷺ ، ففي ذلك السلامة والنجاة من فتنِ الدنيا وعذابِ الآخرة ، وفي ذلك نشرٌ لمعاني السلامِ بينهم إذ إن تطبيقَ تعاليمِ الإسلامِ يؤدي إلى أن يسودَ





بين الناس الأمن والأمان والسلامة والاطمئنان . أمّا البعد عن تعاليم الدين يؤدي إلى أن يعم الفساد في الأرض ، وتنتشر العداوة والبغضاء بين الناس فيعتدي بعضهم على بعض يقول الله تعالى : ﴿ **وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ**

﴿ **فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا** ﴾ . سورة آل عمران ، الآية ١٠٣

كما يحذر الله تعالى عباده من اتباع وساوس الشيطان وتزيينه ، ذلك أن الشيطان هو عدو ظاهر العداوة للمؤمنين ، فهو يؤسوس للإنسان ليقوع العداوة والبغضاء بينه وبين الآخرين ، فيفترق بين الزوج وزوجه ، والقريب وقريبه ، والأخ وأخيه والصديق وصديقه ، كما أنه يزين الشر والباطل للناس لينخدعوا به ويقعوا فيه ، فيكسبوا الخبيث من المال ، ويرتكبوا السيئ من القول والفعل ، ويستهيئوا بصغائر المعاصي حتى توقعهم في كبائر الذنوب فيورثهم ذلك غضب الله تعالى وعقابه .

عاقبة المخالفين لأمر الله :

تختتم الآيات القرآنية الكريمة بوعيد من الله تعالى للمنحرفين عن طريق الاستقامة السائرين في طريق الشيطان ، بعدما جاءتهم الدلائل الصادقة والحجج الواضحة على أن الإسلام هو الدين الحق ، حيث يتوعدهم الله تعالى بأنه لا يعجزه الانتقام منهم ، فهو الغالب الحكيم في خلقه وصنعه .



الأنشطة والتقويم

أولاً : اكتب الإجابة الصحيحة في دفترك مما يلي :
- من صفات المنافقين :

- ١ - يظهرون الإيمان ويخفون الكفر .
- ٢ - يظهرون الإيمان فقط .
- ٣ - يظهرون الكفر ويخفون الإيمان .
- ٤ - يظهرون الكفر فقط .

ثانياً : كيف تطبق قوله تعالى : ﴿ **أَدْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً** ﴾ في حياتك اليومية . سورة البقرة ٢٠٨

ثالثاً : من خلال فهمك للآيات الكريمة ، اذكر دليلين على أن الإسلام يدعو إلى السلام .

رابعاً : بين موقفك من الصنفين الوارد ذكرهما في الآيات الكريمة .

خامساً : ارجع إلى مصادر التعلم وابحث عن معاني الكلمات التالية :

تَوَلَّى - أَلْحَرَّتْ - رءُوفٌ

سادساً : استنتج أمرين ترشد إليهما الآيات الكريمة .



الدرس العاشر



كف الأذى حديث شريف

يتميز المسلم بعفة اللسان والحرص على سلامة الآخرين امتثالاً لمبادئ الدين الداعية إلى نشر المحبة بين الناس .

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : إن رجلاً سأل رسول الله ﷺ : أي المسلمين خير؟ قال : " من سلم المسلمون من لسانه ويده " (١) .

المعنى الإجمالي للحديث الشريف:

خير المسلمين :

كان الصحابة رضوان الله عليهم يسألون النبي ﷺ عما يهتّمون من أحكام الإسلام ، وقد بين النبي ﷺ في هذا الحديث مقياساً يتفاضل به المسلمون فيما بينهم ، وهو أن أفضلهم وأخيرهم أبعدهم عن الأذى لإخوانه المسلمين ، وفي ذلك حفز على التنافس في اكتساب الخير والفضل والترقي في درجات السبق إلى الله تعالى والقرب من نبيه ﷺ ، فما أعظم أن يكون الإنسان من خير المسلمين .

السلامة من أذى اللسان :

يقرّر النبي ﷺ في هذا الحديث الشريف مبدأً عظيماً من مبادئ الإسلام الحنيف ، وهو تجنب أذى الآخرين مهما كان نوع ذلك الأذى ومهما كانت وسيلته .

وقد ذكر النبي ﷺ عضوين من أعضاء جسم الإنسان قد يؤدي بهما المسلم إخوانه المسلمين ، وهذان العضوان هما اليد واللسان ، وذلك ليس على سبيل الحصر وإنما على سبيل البيان والتمثيل ، إذ إن الإنسان قد يؤدي غيره بغير لسانه ويده ، وإنما خص النبي ﷺ هذين العضوين بالذكر ؛ لأن اللسان مثال على الأذى بالقول ، واليد مثال على الأذى بالفعل ، وعليه فإن المسلم يجب أن يجتنب كل قول أو فعل مؤذٍ لإخوانه المسلمين ، كما أن أكثر الأذى



يقع باليدِ واللسانِ ، ومن أنواع الأذى باللسانِ الكذبُ والغيبةُ والنميمةُ والاستهزاءُ
والسخريةُ بالآخرينَ ، قالَ اللهُ تعالى :

﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرُونَ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا
خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءِ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ
الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَبَوْا كَثِيرًا
مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ
لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ﴿١٢﴾ سورة الحجرات ، الآيتان (١٢ و ١١) .

النشاط البنائي :



« وهل يكبُ الناسَ على وجوههم في النارِ إلا حصائدُ ألسنتهم » (١) اقرأ قوله ﷺ ثم
اشرحه ودلّل من خلاله على خطورة أذى اللسان ..

السلامة من أذى اليد :

كما أن أذى اللسان كبيرٌ فكذلك أذى اليدِ ، الذي يتعدّد ليشمل كلَّ ما يلحقه الإنسانُ بغيره من أذى
مادّيٍّ كالاعتداءِ على أموالِ الآخرينَ بالسرقةِ سواءً كانتْ هذه الأموالُ نقديةً كالمبالغِ الماليةِ
وغيرها ، أم عينيةً كأدواتِ المدرسيةِ بالنسبةِ للطالبِ ، وغيرها ، وكذلك الاعتداءُ على أجسامهم
بالضربِ والقتلِ وغيره ، كما يشملُ الأذى باليدِ ما يكتبه الإنسانُ بيدهِ ممّا فيه أذى للناسِ ؛ كأنْ
يكتبَ كلامًا فيه إضرارٌ بهم أو تزويرٌ لحقوقهم وممتلكاتهم .

آثارُ كفِّ الأذى :

إن لكفَّ الأذى آثارًا عظيمةً تعودُ بالخيرِ على الفردِ والمجتمعِ ، ولذلك جعله النبي ﷺ مقياسًا
للتفاضلِ في الخيريةِ بينَ المسلمينَ ، ومن هذه الآثارِ ما يلي :

- كفُّ الأذى يؤدي إلى أن تسودَ المحبةُ بينهمُ ، فيحبُّ الجارُ جارهُ والقريبُ قريبهُ .
- كفُّ الأذى يؤدي إلى أن يحافظَ الناسُ على الممتلكاتِ الخاصةِ والعامّةِ فينعمَ الأفرادُ بآثارِ هذه
المحافظةِ من الناحيةِ الاقتصاديةِ والصحيةِ وغيرها .

(١) ابن ماجة ، سنن ابن ماجة ، كتاب الفتن ، باب كف اللسان في الفتنة ، ج ٢ ، رقم الحديث ٣٩٧٣ .





■ كَفُّ الْأَذَى يَشْعُرُ النَّاسَ بِالْأَمَانِ فَيَقْبَلُونَ عَلَى الْعَمَلِ بِعِزْمٍ وَجَدًّا ، فَتَنْتَعِشُ الْحَيَاةُ وَتَرْقَى الْمَجْتَمَعَاتُ .

■ اجْتِنَابُ الْمُسْلِمِينَ الْأَذَى فِيمَا بَيْنَهُمْ يُحِبِّبُهُمْ إِلَى الْآخِرِينَ مِنْ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ ، وَقَدْ يَدْفَعُهُمْ ذَلِكَ الْحُبُّ إِلَى الدُّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ .

فعليك أن تحرص على اجتناب الأذى بجميع أنواعه حتى تكون من خير المسلمين الذين خصهم النبي ﷺ بالخيرية في هذا الحديث الشريف .

الأنشطة والتقويم

أولاً : انقل في دفترك العبارات التالية وأكملها بالكلمات المناسبة :

أ - السبُّ والشتْمُ من الأمثلة على أذى

ب - الضربُ بالعصا من الأمثلة على أذى

ج - مقياسُ التفاضلِ بين الناسِ هو

ثانياً : بين أثر قوله ﷺ : ” خيرُ المسلمينَ ” في حثِّ الناسِ على كَفِّ الْأَذَى عن الآخرين .

ثالثاً : كيف توظفُ لسانَكَ ويدَكَ فيما فيه نفعٌ للمسلمينَ وكفُّ للأذى عنهم ؟

رابعاً : اذكرُ ثلاثة أمثلةٍ لإيذاء الآخرين بأعضاءٍ أخرى غيرِ اليدِ واللسانِ .

خامساً : من خلالِ دراستِكَ للآيتينِ ١١ ، ١٢ من سورةِ الحجراتِ في الفصلِ الدراسيِّ الأولِ ،

استخلصْ بعضَ الممارساتِ السيئةِ التي يقوم بها بعضُ الطلبةِ في مدرستِكَ وبين

موقفك منها .

سادساً : استنتج أمرين تستفيدُهما من هذا الحديث الشريف .

الدرس الحادي عشر



الإسلام يدعو إلى السلام

السلام من مبادئ الدين الإسلامي ويتمثل هذا في كثير من تعاليم الإسلام وأحكامه ولا سيما في علاقة المسلم بغيره .

حاجة البشرية إلى السلام :



السلام ضرورة من ضرورات الحياة ، إذا وجد في مجتمع من المجتمعات سادته الأمن والاستقرار، وعمت أفراد السعادة والطمأنينة ، ولما كان الإسلام هو دين الله تعالى العليم بما يسعد الناس ويصلحهم في دنياهم وآخرتهم ، لبى حاجة الناس إلى السلام بما شرعه من أحكام ومبادئ تأمر بإقامة السلام وتدعو إلى نبذ ما عداه من شرور وآثام .

وتتعدّد حاجة البشرية إلى السلام ، فهي تحتاج إليه لأن وجوده يجعل الأفراد يأمنون على أنفسهم من أن يعتدي عليهم مُعتدٍ من غير وجه حق ، كما أنه بشيوع السلام يأمن الناس على أموالهم من أن تتعرض للسطو عليها بالسرقة والنهب أو يُعتدى عليها بالتخريب والتدمير ، وبالسلام تحفظ أعراض الناس من أن تتعرض للإهانة والإذلال ، بالإضافة إلى أن وجود السلام يساعد على المحافظة على الموارد المختلفة للبيئة ، وكل هذه الأمور وغيرها تساعد على توفير السلام للناس .

تعريف السلام :



السلام هو البعد عن الشرور والفتن ، وإحقاق الحق والعدل والخير، وإبطال الباطل والظلم والقهر .

النشاط البنائي :



وضّح بمثالين من الواقع الحالة التي تكون عليها البشرية في ظل غياب السلام .



الإسلام والسلام مشتقان من مادة واحدة ، ومنبع العقيدة وعبادتها ومعاملاتها تنطلق من السلام ، ومن ذلك :

■ من أسماء الله الحسنى السلام ، قال الله تعالى : ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ ﴾ سورة الحشر من الآية (٢٣) .

■ تحية المسلمين هي : « السلام عليكم ورحمة الله وبركاته » .

■ يتكرر السلام في الصلاة « السلام عليك أيها النبي » ، « السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين » ، « السلام عليكم ورحمة الله وبركاته » .

■ يتكرر في الدعاء : « اللهم أنت السلام ومنك السلام وإليك يرجع السلام فحيينا ربنا بالسلام » .

■ من أبواب المسجد الحرام بمكة والمسجد النبوي بالمدينة والمسجد الأقصى « باب السلام » .

■ تسمى الجنة في الإسلام « دار السلام » قال تعالى : ﴿ هُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ سورة الأنعام من الآية ١٢٧ .

■ شيوع اسم « عبد السلام » بين المسلمين .

■ تتكرر لفظة « سلم » ومشتقاتها في القرآن الكريم (١٣٣) مرة .

مبادئ السلام في الإسلام :



قرر الإسلام مجموعة من المبادئ التي تحقق السلام في وقت الأمن وحتى في حال الحرب أيضاً ، ومن هذه المبادئ ما يلي :

١- تحريم الاعتداء على الآخرين :

فرض الإسلام المحافظة على النفس الإنسانية وحرّم قتلها بغير حق ، كما حرّم الاعتداء على الآخرين إلا في حالة ردّ العدوان بالمثل ، وتوعدّ المعتدين بالعذاب الشديد يوم القيامة ، قال الله

تعالى : ﴿ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ سورة المائدة الآية (٣٢) ،

كما أوجب الإسلام معاملة القاتل بالمثل حفاظاً على حياة الناس وصوناً لدمائهم .

وفي حالة الحروب فإن الإسلام يسعى لإحقاق السلام عن طريق منعه قتل غير المقاتلين ،

فقد منع رسول الله ﷺ قتل النساء والصبيان وكبار السن والجرحى والأسرى كما نهى عن قطع

الشجر في الحروب .



٢ - إيجاب الوفاء بالمعاهدات والمواثيق :

شرع الإسلام إبرام المعاهدات والمواثيق التي تحقق السلام وأمر المسلمين الوفاء بها ، وحرّم نقضها إلا للضرورة ، وهي أن يبدأ الآخرون بنقضها ، ففي هذه الحالة يجوز للمسلمين أن يلغوا اتفاقياتهم مع أعدائهم ويعلموهم بذلك ، يقول الله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَكْثُرُوا أَيَّمَنَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَبِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرَانِهِمْ لَا أَيْمَنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ ﴾ سورة التوبة ، الآية ١٢ .

ومن منطلق قول الله تعالى : ﴿ لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقِنُوا كُفْرَهُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوا مِنْ دِينِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ سورة الممتحنة ، الآية ٨ سلك المسلمون طريق السلام مع الأمم والشعوب التي تقبل السلام وتكف عن العدوان وسجل لهم التاريخ في ذلك أروع الأمثلة .

الأنشطة والتقويم

أولاً : ضع علامة (✓) أمام رقم الإجابة الصحيحة فيما يلي : الإسلام يدعو إلى السلام عن طريق :

- ١ - الحث على تحمّل أذى الآخرين .
 - ٢ - التنازل عن الحقوق طلباً لإحقاق السلام .
 - ٣ - إقرار مبادئ إحقاق السلام .
 - ٤ - السعي للصلح ولو كان فيه ظلم للنفس .
- ثانياً : وضّح العلاقة بين كلمة الإسلام والسلام .
- ثالثاً : اشرح مبادئ السلام في الإسلام .
- رابعاً : مثل ثلاثة من سلوكيات المسلم المحقّقة للسلام .
- خامساً : علّل حاجة البشرية للسلام .

الدرس الثاني عشر



آثار السلام

السلام من المبادئ العظيمة التي إن تحققت، أشاع بين الناس الأمن والاستقرار والحياة الكريمة، وينعم بذلك الفرد والمجتمع والشعوب جميعاً .

آثار السلام على الفرد



بتطبيق السلام في الأرض يطمئن الإنسان على نفسه وماله وعرضه، كما يأمن على أهله وذريته، ومن هنا حرص الإسلام على سن كل ما من شأنه أن يشيع السلام بين الناس، وما أعظم هدي النبي ﷺ في قوله: **« كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه »** (١) ، فنعمة السلام نعمة عظيمة بوجودها يتوفر المناخ المعين للإنسان على تحقيق رسالته في الحياة بعبادة الله تعالى وعمارته الأرض بما هو نافع ومفيد والسعي في أرجائها بما يحقق له الخير والصلاح ، ويساعده على الكشف عن مكنونات هذا الكون والاستفادة من كنوزه وخيراته .

وبوجود السلام يستطيع الإنسان أن يكسب العلم النافع ويمارس العمل الصالح ويهنأ بنعم الله تعالى التي أنعم بها على عباده كنعمة الدين والصحة والأكل والشراب والمال والزوجة والبنين والأهل والأرحام والزملاء والأصدقاء والجيران .

وبغياب السلام يتعكر صفو الحياة وتنقلب إلى شقاء يفقد الإنسان لذة العيش الكريم، ويجعله يعيش في خوف وقلق على نفسه وماله وأهله وولده، كما يعرقل عليه السعي في كثير من أمور حياته، وشؤون شعائره وعباداته ، وما أعظم المثل الذي ضربته الله تعالى لنا في القرآن الكريم ليبين لنا عظيم نعمة السلام المتحقق بالإيمان بالله تعالى وعدم الإشراك به، الذي يتوفر بسببه الأمن والأمان والحياة في رغد من العيش ، وفي المقابل نقمة غياب السلام المتحقق بالكفر بالله تعالى والمؤدي إلى العيش في حال من الخوف والجوع قال تعالى ﴿ **وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ** ﴾ . سورة النحل ، الآية ١١٢

(١) ابن ماجه ، سنن ابن ماجه ، كتاب الفتن ، باب حرمة دم المؤمن وماله ، رقم الحديث ٣٩٣٣ .





كما أن للسلام آثارًا تتعلّق بالفرد، فله أيضًا آثارٌ تتعلّق بأفراد المجتمع بعضهم مع

بعض، ذلك أنه بوجود السلام تقوى الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع الواحد وتتعمّق الصلات بينهم، حيث يسلم كلٌّ منهم من أذى الآخر ويسعد بقربه وجواره، ويسعى من أجل أن يكسب حبه وودّه ويتعاون معه في السراء والضراء، وبانعدام السلام لا يأمن الواحد من كيد الآخر فيسيء الظن به فتفسد بذلك العلاقات وتتقطع الروابط والصلات؛ ولذلك حث الإسلام على إفشاء السلام، ففي الحديث عن النبي ﷺ: «ألا أدلكم بشيء إذا فعلتموه تحاببتم؛ أفشوا السلام بينكم» (١)، وإذا أردنا أن نتبيّن الآثار العظيمة للسلام على المجتمع، فلننصوّر لو أن جارا اعتدى على جاره في نفسه أو ماله أو عرضه فكيف تكون العلاقة بين أسرة هذين الجارين؟ لا شك أن العلاقة تسوء والروابط تتفكك، وقد ينجم عن ذلك خصومات وعداوات تستمرّ أبد الدهر يتوارثها الصغير عن الكبير والابن عن الأب.

النشاط البنائي:

وضّح معنى قوله ﷺ: «أفشوا السلام بينكم»، ثم بيّن كيف يؤدي إفشاء السلام إلى أن يحبّ الناس بعضهم بعضًا.



آثار السلام على الشعوب



وجود السلام على مستوى الفرد والمجتمع يساعد على شيوعه بين شعوب الأرض جميعًا، وهي الثمرة الكبرى للسلام وهو أن يعم ويسود على مستوى جميع الشعوب والأمم وهي الغاية الكبرى التي بعث الله تعالى بها نبيه ورسوله محمدًا ﷺ وبينها في قوله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ سورة الأنبياء، الآية ١٠٧ فالسلام رحمة عظيمة إذا وجدت فإن الشعوب تنعم بنعمة الأمن والأمان وتذوق طعم العيش في هناءة، وتتخلص من ويلات الحروب، وبغياب السلام في الأرض تصطلي الشعوب بلظى التقاتل والتناحر الذي يخلف الكوارث البشرية، ويشيع الفساد في الأرض، ويهلك الحرث والنسل، ويبدد الأموال والطاقات، ولا أدل على ذلك ممّا تعانيه البشرية الحائرة في هذه الأزمنة

(١) ابن ماجه، سنن ابن ماجه، كتاب الأدب، باب إفشاء السلام، رقم الحديث ٣٦٩٢.



من سفكٍ للدماءِ وتبديدٍ للأموالِ ، وتشريدٍ للرجالِ والنساءِ والأطفالِ ، وهدمٍ للممتلكاتِ والدورِ والمؤسساتِ بمختلفِ أنواعِها ، وخلصتها نشرٌ للخوفِ والجوعِ والفقْرِ والجهلِ.

الأنشطة والتقييم

أولاً : ضع علامة (✓) أمام الحرفِ الدالِّ على الإجابةِ الصحيحةِ فيما يلي : (المقصودُ بآثارِ

السلام) :

أ - ما يتحقَّقُ في ظلِّ غيابِ السلامِ .

ب - ما يتحقَّقُ في ظلِّ وجودِ السلامِ .

ج - النتائجُ الإيجابيةُ والسلبيةُ لوجودِ السلامِ .

د - النتائجُ السلبيةُ للسلامِ .

ثانياً : وضحِ مثالينِ على آثارِ السلامِ على الفردِ .

ثالثاً : ناقشِ الفرقَ بينِ آثارِ السلامِ على المجتمعِ وعلى الشعوبِ .

رابعاً : استشهدْ بأدلةٍ منَ القرآنِ الكريمِ أو السُّنةِ المطهَّرةِ على آثارِ السلامِ على الفردِ أو

المجتمعِ أو الشعوبِ .

خامساً : اكتبْ مقالاً في حدودِ نصفِ صفحةٍ تدعو فيه الأُممَ إلى السلامِ مبيناً آثارَهُ على الفردِ

والمجتمعِ والشعوبِ .







الوحدة الرابعة: أخلاقٌ إسلامية

وَأَنذِرْ بِعَذَابِكُمْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ سِرٌّ

عليك أزرِكِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ

- ١- سورة الأحزاب الآيات (٦٣-٧٣) .
- ٢- حُسْنُ الْخُلُقِ .
- ٣- ثَمَارُ التَّقْوَى .
- ٤- الصَّدَقُ .
- ٥- الْإِخْلَاصُ



الأهداف التعليمية

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّالِبِ أَنْ:

- ١- يتلو الآيات الكريمة (٦٣-٧٣) من سورة الأحزاب .
- ٢- يفهم الحديث الشريف المقرَّر .
- ٣- يحفظ الآيات الكريمة والحديث الشريف المقررة في الوحدة .
- ٤- يعرف المفاهيم التالية : التَّقْوَى ، والصدق ، والإخلاص .
- ٥- يُعْطَى أمثلة على كلِّ من : حُسْنِ الْخُلُقِ ، وثمارِ التَّقْوَى ، وثمارِ الصَّدَقِ ، وأعمالٍ تتضمَّنُ الإخلاصَ .
- ٦- يستنتج ما تُرشدُ إليه الآيات المقررة في الوحدة والحديث الشريف .
- ٧- يستخلص أثر كلِّ من : التَّقْوَى ، والصدق ، والإخلاص في حياة المسلم .
- ٨- يحرص على الالتزام بأخلاق الإسلام في حياته .
- ٩- يساهم في نشر الفضائل في مجتمعه .



زود الله تبارك وتعالى الإنسان بقدرات وطاقات تُعينه على تحمّل المسؤولية ، والقيام بالعبادات،
فمن وفى ، فله الثواب ، ومن لم يوف ، نال العقاب .

قال الله تعالى:

﴿ يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ
لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴾ (٦٣) إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكٰفِرِينَ وَأَعَدَّ
لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ خٰلِدِينَ فِيهَا أٰبَدًا لَا يَمُوتُونَ وَلَا يَمُوتُونَ وَلَا يَمُوتُونَ وَلَا يَمُوتُونَ
﴿٦٥﴾ يَوْمَ تَقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يٰلَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ
وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبْرَاءَنَا
فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا ﴿٦٧﴾ رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ
وَالْعَنَهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
ءَادَوْا مُوسَىٰ فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾
يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصَلِّحْ
لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمٰوٰتِ
وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا
الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾ لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنٰفِقِينَ
وَالْمُنٰفِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٣﴾





معاني الكلمات :

وَجِيهًا	:	ذا جاهٍ ومكانةٍ (١) .
سَدِيدًا	:	صوابًا أو صدقًا .
الْأَمَانَةَ	:	التكاليف من أوامر ونواهٍ .
أَشْفَقْنَ مِنْهَا	:	خَفَنَ مِنَ الْخِيَانَةِ فِيهَا .

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

عِلْمُ السَّاعَةِ عِنْدَ اللَّهِ :

يبيِّنُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَوَائِلِ هَذِهِ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ أَنَّ الْمَشْرِكِينَ سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنْ وَقْتِ قِيَامِ السَّاعَةِ ، وَقَدْ فَعَلُوا ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَنْكُرُونَ الْيَوْمَ الْآخِرَ ، وَلَا يُؤْمِنُونَ بِالْبَعْثِ وَالْحِسَابِ . وَيَأْمُرُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَبِيَّهُ الْكَرِيمَ أَنْ يردَّ عَلَيْهِمْ ، وَيَعْلَمُهُمْ بِأَنَّ السَّاعَةَ مِنْ أُمُورِ الْغَيْبِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَهُ . ثُمَّ يَخَاطَبُ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ فَيَقُولُ لَهُ : ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴾ ، وَفِي ذَلِكَ تَهْدِيدٌ لِلْمُسْتَعْجِلِينَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ، وَزَجْرٌ لِلْمُنْكَرِينَ .

حَالُ الْكَافِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ :

إِنَّ الْكَفَرَ وَالِاسْتِكْبَارَ عَاقِبَتُهُمَا وَخِيْمَةٌ ، وَعَقُوبَتُهُمَا أَلِيمَةٌ ؛ فَالْكَفَّارُ مَطْرُودُونَ مَبْعُدُونَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَقَدْ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ نَارَ جَهَنَّمَ ، فِي عَذَابِهَا يَنْقَلَبُونَ ، وَهُمْ فِيهَا أَبَدًا خَالِدُونَ ، وَحِينَ يَرُونَ تَعَاسَةَ حَالِهِمْ ، وَشِدَّةَ عَاقِبَةِ أَمْرِهِمْ يَتَحَسَّرُونَ عَلَى مَا ضَيَّعُوا ، وَفَرَطُوا ، قَائِلِينَ : يَا لَيْتَنَا كُنَّا أَطْعَمْنَا اللَّهَ تَعَالَى وَرَسُولَهُ فِي الدُّنْيَا حَتَّى لَا نُبْتَلَى بِهَذَا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ، ثُمَّ يَلْقَوْنَ بِاللَّائِمَةِ عَلَى مَنْ كَانَ سَبَبًا فِي غَوَايَتِهِمْ وَإِضْلَالِهِمْ عَنِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ ، وَيَسْأَلُونَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُضَاعَفَ لَهُمُ الْعَذَابَ ، وَيَلْعَنُهُمْ أَشَدَّ اللَّعْنِ .

التحذير من إيذاء النبي ﷺ :

يَحذِّرُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ إِيْذَاءِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَيُنَهَاهُمْ أَنْ يَكُونُوا مِثْلَ قَوْمِ مُوسَى الَّذِينَ آذَوْهُ وَأَتَّهُمُوهُ بِاتِّهَامَاتٍ كَثِيرَةٍ ، فَقَالُوا عَنْهُ بَأْسًا سَاجِرًا ، وَأَنَّهُ قَتَلَ أَخَاهُ هَارُونَ ، وَأَنَّ فِي جَسَدِهِ مَرَضًا ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَبْطَلَ اتِّهَامَاتِهِمْ ، وَرَدَّ عَلَى افْتِرَاءَاتِهِمْ ، فَقَدْ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَا رَفْعَةٍ وَمَكَانَةٍ عِنْدَ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

(١) ابن كثير - تفسير القرآن العظيم ، ١٩٨٨ م ، ج ١ ص ٣٤٤ .



ثم يأمر الله تبارك وتعالى عباده المؤمنين بمراقبته في القول والعمل ؛ لأنها السبيلُ إلى توفيقهم لصالح الأعمال ، ومحو الذنوب ، ويقرّر سبحانه أن طاعته وطاعة نبيه هي السبيلُ إلى الفوز العظيم في الدنيا والآخرة .

فعلى المسلم أن يجلّ النبي ﷺ ، ويقدره ، ويطيعه ، ويكثر من الصلاة والسلام عليه .

الإنسان يحمل الأمانة

إن الأمانة التي حملها الإنسان شأنها عظيم ، وحملها ثقيل ؛ لذلك فقد خافت من حملها السماوات والأرض والجبال ، فهذه المخلوقات على ضخامتها ، وقوتها ، وشدتها لا تقدر على حملها ، فسبحان من وهب الإنسان طاقات وقدرات تمكّنه من القيام بتلك الأمانة ، ولكن الإنسان ظلوم لنفسه حين يخون تلك الأمانة ، جهول بما أودعه الله تعالى فيه من طاقات ، وجهول بعاقبة التفريط في الأمانة .

النشاط البنائي :

عدّد بعض القدرات والطاقات التي وهبها الله تعالى للإنسان بما يمكّنه من القيام بأمر الأمانة التي حملها .

وتختتم الآيات الكريمة مبيّنة أن تلك الأمانة هي بمثابة اختبار للإنسان ، فمن حافظ عليها ، وأداها على أكمل وجه ، نال رضا الله تعالى ، ومن قصر فيها ورجع إلى الله تعالى وتاب من ذنوبه نال مغفرته ورحمته ، ومن ضيّعها ، وفرط فيها ، استحق غضب الله تعالى وعقابه .
فعليك بالحرص على هذه الأمانة ، وأدائها على الوجه الذي يرضي الله عز وجل .



الأنشطة والتقويم

أولاً: ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة من بين البدائل المعطاة فيما يلي: المقصودُ بالناسِ في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ﴾ :

أ- جميع البشرِ ج- المشركون

ب- أصحابُ النبيِّ د- المنافقون

ثانياً: من صفاتِ المسلمِ التي يمكنُ استخلاصُها من الآياتِ الكريمةِ ما يلي :

أ - الإيمانُ باليومِ الآخرِ

ب -

ج -

ثالثاً: ماذا تستفيدُ من قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَادُوا مُوسَىٰ﴾ ؟

رابعاً: كيفَ توفَّقُ بينَ إخبارِ اللهِ تعالى بأنَّ الإنسانَ حملَ الأمانةَ التي أشفقتُ منها السماواتُ والأرضُ ، ووصفه له بأنه ظلومٌ جهولٌ .

خامساً: عللْ دعاءَ الكافرينَ ربَّهم يومَ القيامةِ بمضاعفةِ العذابِ لسادتهمُ وكبرائهمُ.

سادساً: اكتبْ في حدودِ صفحةٍ عن الأمانةِ التي حملها الإنسانُ ، وكيفَ يحافظُ عليها .

سابعاً: ارجعْ إلى مركزِ مصادرِ التعلمِ ، واستمعْ إلى تلاوةِ أحدِ القراءِ للآياتِ الكريمةِ ، وكرِّرْ سماعها حتى تُجيدَ تلاوتها .



الدرس الرابع عشر

١٤



حُسْنُ الْخُلُقِ

حديث شريف

تدبر قول الله سبحانه وتعالى :

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾

سورة القلم ، الآية ٤ .

يُرَبِّي الرسول ﷺ المسلمين على الأخلاقِ الفاضلةِ ، والصفاتِ الحميدةِ التي تحقق لهم الخير في الدنيا والسعادة في العقبى .

عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : « اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ ، وَأَتَّبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ

تَمَحُّهَا ، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ » (١) .

المعنى الإجمالي للحديث الشريف:

في هذا الحديث الشريف يأمر الرسول الكريم ﷺ المسلم بالتحلي بصفات ثلاث ، هي :

أولاً : تقوى الله عز وجل :

التقوى التزام أوامر الله تعالى وأوامر رسوله ﷺ ، واجتناب ما نهى الله عنه ورسوله ، طمعا في ثواب الله عز وجل ، وخوفا من عقابه .

والتقوى تنبع من القلب وتظهر آثارها على سلوك الإنسان في تعامله مع الله تعالى ، ومع الناس ، وهي تعد قمة ثمرات الإيمان ؛ ذلك لأن المتقي يعيش حياة صدقٍ وصراحةٍ وأمانةٍ في السرِّ والعلن ،

يعرف الحق فيتبعه ، والباطل فيجتنبه ، يقول الله تعالى ﴿ بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ

يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴾ . سورة آل عمران ، الآية ٧٦

وفي التاريخ الإسلامي شواهد تدل على تعمق التقوى في نفس المسلم ، ومن ذلك ما روي أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه مر بـ غلامٍ يرعى غنما بعيدا عن البيوت ، فأراد أن يختبره ، فطلب منه عمر أن يبيع له شاة ، فرد عليه الغلام قائلاً له : ليست الغنم لي ، ولم يأذن لي صاحبها ببيعها ، فأعجب عمر ، برد الغلام ، وقوة إيمانه وتقواه . وهكذا فإن التقوى تؤثر في سلوك الإنسان فيكون دائم الخشية والمراقبة لله تعالى في كل حال ، وفي أي مكان .

(١) الترمذي ، السنن ، باب ما جاء في معاشرته الناس ، رقم الحديث ١٩٨٧ .

ثانياً : الحسنه تمحو السيئه :

في هذا الحديث إشارة إلى أن المسلم معرض للوقوع في الخطأ ، أو ارتكاب شيء من المحظورات ، ويؤكد ذلك أيضاً قول الرسول ﷺ: « **كلُّ ابنِ آدمَ خطاءٌ وخيرُ الخطائينَ التَّوَابُونَ** »^(١)، نعم إنَّ المسلم قد يتهاون عن أداء الصلاة ، أو يُخطئ في حقِّ والديه ، أو يُؤذي أحداً ، فماذا عليه أن يفعل ؟ هل يتمادى في خطيئه ، ويصرُّ على فعله ؟ كلا إنه يبادرُ إلى التوبة إلى الله تعالى ، ويسارعُ إلى العملِ الصالح ، تكفيراً للسيئه ، ووقايةً من خطرِها ، يقولُ اللهُ تعالى : ﴿ **إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا** ﴾ **سورة الفرقان ، الآية ٧٠ .**

فعلى المسلم أن يحرص على المسارعة إلى التوبة إلى الله تعالى من المعصية ، واتباع السيئه بالأعمالِ الصالحة التي تمحوها ، وتدفعُ ضررها .

ثالثاً : حُسنُ معاملةِ الناسِ :

إن الإسلام دينُ المعاملة ، والأخلاقِ الفاضلة ، فهو يوجبُ على المسلم معاملةَ الناسِ معاملةً حسنةً ، بغضُّ النظرِ عن جنسِهِمْ ، أو لَوْنِهِمْ ، أو لُغَتِهِمْ ، أو دينِهِمْ ، فكلمةُ (الناس) في هذا الحديث كلمةٌ عامةٌ ، وليستُ محصورةً في فئةٍ أو نوعٍ من البشرِ ، ومن هنا نجدُ المسلمَ يصدقُ في أقوالِهِ وأفعالِهِ حينَ يتعاملُ مع غيره ، وهو يقدرُ الناسَ ، ويحترمُهُمْ ، ويوقرُ كبيرَهُمْ ، ويعطفُ على صغيرِهِمْ ، فنجدُهُ في المدرسةِ محباً لزملائِهِ ، صادقاً معهم ، يقدرُ المعلمينَ ويحترمُهُمْ ، ونجدُهُ في السوقِ سمحاً إذا باعَ سمحاً إذا اشترى ، وفي مجالِ العملِ يصدقُ مع مَنْ يتعاملُ معهم ، ويتلطَّفُ بهم ، وينجزُ أعمالَهُمْ بكلِّ إخلاصٍ واتفانٍ .

وجماعُ الخلقِ الحسنِ مع الناسِ أن تصلَ مَنْ قطعَكَ بالسلام والإكرام والدعاء له ، وزيارته ، وتُعطيَ مَنْ حرمَكَ ، وتعفوَ عمن ظلمَكَ .

(١) الترمذي صحيح السنن ، كتابُ صفةِ القيامة ، رقم الحديث ٢٠٢٩ .



اقرأ وتدبر



لخص أحد الحكماء صفات حسن الخلق فيما يلي : أن يكون المسلم كثير الحياء ، كثير الإصلاح ، صدوق اللسان ، كثير العمل ، براً وصولاً ، صبوراً شكوراً رضيعاً ، عفيفاً ، لا لعاناً ولا سباباً ، ولا نماماً ، ولا مغتاباً ، ولا عجولاً ولا حقوداً ، ولا بخيلاً ولا حسوداً ، يحب في الله ، ويبغض في الله ، يرضى في الله ، ويغضب في الله ، فهذا هو حسن الخلق .

الأنشطة والتقويم

أولاً : بين دلالة قوله ﷺ : ” وخالق الناس بخلق حسن ” .

ثانياً : استنتج ثلاثة أمور استفدتها من الحديث الشريف .

ثالثاً : كيف تتصرف لو طلب إليك صديق أن تبيعه كتاباً من الكتب التي ائتمنك عليها أحد المعلمين ؟

رابعاً : لو رأيت صديقاً لك ينشغل باللهو واللعب عن أداء الصلاة فما توجيهك له؟

خامساً : اكتب في حدود صفحة واحدة عن الآثار الإيجابية على المجتمع حين يتمسك المسلمون بالصفات الواردة في الحديث الشريف .

سادساً : ارجع إلى مصادر التعلم واستخرج موقفاً يدل على صدق الرسول ﷺ وقرأه على زملائك .





دعت إحدى مدارس محافظة مسقط أستاذًا من جامعة السلطان قابوس في حوارٍ مفتوحٍ عن ثمار التقوى ، تقتطفُ منه الآتي :

مدير الحوار : إنَّ للتقوى فوائدَ عظيمةً ، وثمارًا طيبةً في حياة المسلم ، فهلاً تفضَّلتمُ بذكر شيءٍ من تلك الثمار ؟

الأستاذ : نَعَمْ ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حينَ يَأْمُرُ عِبَادَهُ بِشَيْءٍ فَإِنَّمَا يَأْمُرُهُمْ بِمَا يَحَقُّ لَهُمُ الْخَيْرَ فِي الدُّنْيَا وَالسَّعَادَةَ فِي الْآخِرَةِ ، وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْمُؤْمِنِينَ بِالتَّقْوَى ؛ لِأَنَّهَا سَبَبٌ لِكُلِّ خَيْرٍ ، وَوَقَايَةٌ مِنْ كُلِّ شَرٍّ ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۖ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ سورة الطلاق ، الآيتان ٢ ، ٣ .

مدير الحوار : نوُدُّ مِنَ الْأَسْتَاذِ الْكَرِيمِ أَنْ يَوْضِحَ لَنَا مَعْنَى الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ الْأُولَى .

الأستاذ : يَبِينُ الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ أَنَّ الْمُتَّقِيَ يَنْجِيهِ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الشَّدَائِدِ ، وَالكَرْبِ ، وَالمَتَاعِبِ الَّتِي قَدْ تَوَاجَهَهَا فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ ، فَإِذَا أَطَاعَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَأَطَاعَ رَسُولَهُ ﷺ ، وَصَبَرَ عَلَى الْبَلَاءِ ، وَرَضِيَ بِقَدْرِ اللَّهِ وَأَخَذَ بِالْأَسْبَابِ ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ سَيَبْسُرُ لَهُ سَبَلَ النِّجَاةِ .

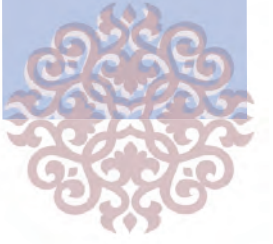
أحد المعلمين : أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِأَنَّهُ يَرْزُقُ الْمُتَّقِيَ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ، فَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ ؟

الأستاذ : إِنَّ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ طَمَئِينَةً لِلْمُتَّقِينَ ، فَالَّذِي يَتَّقِي اللَّهَ تَعَالَى ، وَيَتَّبِعُ طَرِيقَ الْحَالَالِ فِي كَسْبِ رِزْقِهِ ، يَبْسُرُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ أَمْرَهُ ، وَيَبَارِكُ لَهُ فِي مَا أَعْطَاهُ ، وَيَفْتَحُ لَهُ أَبْوَابَ الرِّزْقِ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي .

مدير الحوار : فِي سَوَالٍ مَكْتُوبٍ مِنْ أَحَدِ الطَّلَابِ يَقُولُ فِيهِ لَقَدْ قَرَأَ عَلَيْنَا إِمَامُ الْمَسْجِدِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَتَقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ ﴾ سورة البقرة ، الآية ٢٨٢ ، فَكَيْفَ تَكُونُ التَّقْوَى سَبَبًا مِنْ أَسْبَابِ الْحَصُولِ عَلَى الْمَعْرِفَةِ؟

الأستاذ : بَارَكَ اللَّهُ فِي هَذَا الطَّالِبِ ، فَهُوَ مَمَّنْ يَشْهَدُ صَلَاةَ الْفَجْرِ فِي الْجَمَاعَةِ ، وَذَلِكَ ثَمْرَةٌ مِنْ ثَمَارِ التَّقْوَى . إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَذْكُرُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ ثَمْرَةً أُخْرَى مِنْ ثَمَارِ التَّقْوَى ، أَلَا وَهِيَ تَوْفِيقُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ لِعَبْدِهِ فِي تَحْصِيلِ الْعِلْمِ ، فَالْمُتَّقِيَ يَبْسُرُ اللَّهُ لَهُ طَرِيقَ الْعِلْمِ ، وَيَعِينُهُ عَلَى الْفَهْمِ ، وَيُوَفِّقُهُ فِي تَوْضِيفِ عِلْمِهِ بِمَا يَحَقُّ لَهُ الْخَيْرَ .





أحدُ الطلاب : أستاذنا الكريم إنَّ ما سبقَ يَشيرُ إلى ثمارِ التقوى لصاحبها ، فهل هناك فوائِدٌ للتقوى تعودُ على المجتمع ؟

الأستاذ : سؤالٌ وجيهٌ ، نعم إنَّ للتقوى فوائِدَ عظيمةً في المجتمع ، فتلک الثمارُ التي يجنيها كلُّ فردٍ تنعكسُ على المجتمعِ عموماً ، فيصيرُ مجتمعاً فاضلاً ، تسودهُ الطمأنينةُ ، وينتشرُ فيه العلمُ ، ويعمُّ فيه الخيرُ ، والرخاءُ .

معلمٌ آخرُ : فتحَ اللهُ عليكم ، إن ما دارَ في الحوارِ السابقِ يَشيرُ إلى ثمارِ التقوى في الحياةِ الدنيا، فما ثمارُ التقوى في الآخرةِ ؟

الأستاذ : ان للتقوى ثماراً عظيمةً يومَ القيامةِ ، فاللهُ تباركَ وتعالى يغفرُ ذنوبَ المتقيِّ ، ويمحو سيئاته، ويجزلُ له الثوابَ على عمله وتقواه ، ويدخلُه الجنةَ ، وفي ذلك يقولُ ربُّنا تباركَ وتعالى :

﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا ﴾ . سورة الطلاق . الآية . هـ

مديرُ الحوارِ : هل من نصيحةٍ يوجِّهها أستاذنا الكريمُ لأبنائه الطلابِ ؟

الأستاذ : أوصي أبنائي الطلبة بتقوى الله سبحانه وتعالى ؛ كي يتحقَّقَ لهم الخيرُ في الدنيا، والسعادةُ في الآخرةِ .

الأنشطة والتقييم

أولاً : اذكرُ ثلاثَ ثمارٍ للتقوى من خلال ما وردَ في الدرسِ .

ثانياً : كيفَ توفَّقُ بينَ قولِ اللهِ تعالى : ﴿ وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمِ اللَّهُ ﴾ والسَّعي في طلبِ العلمِ .

ثالثاً : علِّلْ تكرارَ الأمرِ بالتقوى في كثيرٍ من آياتِ القرآنِ الكريمِ .

رابعاً : كيفَ تردُّ على مَنْ يقولُ بأنَّ العبدَ سوفَ يأتيه رزقُه من حيث لا يحتسبُ وإن كان جالساً في بيته عاطلاً عن العملِ ؟

خامساً : تحدَّثْ بأسلوبِكَ الخاصِّ أمامَ زملائِكَ في الصفِّ عن ثمارِ التقوى في المجتمعِ .

سادساً : ما السلوك الذي ينبغي للمسلم أن يتحلَّى به في علاقاته مع الآخرين ليحني ثمار ذلك في الآخرة ؟

الدرس السادس عشر

الصدق



الصدقُ صفةٌ رفيعةٌ ، وخلقٌ كريمٌ من أخلاقِ الإسلامِ ، به يرقى الإنسانُ أعلى المراتبِ ، وبه يسعدُ الناسُ ؛ فيعيشونَ حياةَ حبٍّ ، وثقةٍ وطمأنينةٍ .

الصدقُ فضيلةٌ :



إن الصدقَ من أعظمِ الفضائلِ ، وهو مظهرٌ من مظاهرِ السلوكِ السويِّ ، فلا يكونُ الإنسانُ شجاعاً إلا إذا اتَّصفَ بالصدقِ ، ولا يكونُ أميناً إلا إذا اشتهرَ بالصدقِ وعُرفَ به . وهو من الصفاتِ الحميدةِ التي تنسجمُ مع طبيعةِ الإنسانِ ، فصاحبُ الفطرةِ السليمةِ يميلُ إلى الصدقِ ، ويتجنبُ الكذبَ لأنَّهُ انحرافٌ عن صراطِ الفطرةِ السليمةِ .

والصدقُ ركيزةٌ أساسيةٌ في كلِّ شأنٍ من شؤونِ الحياةِ ، دعا إليه الإسلامُ يقولُ اللهُ تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ سورة التوبة ، الآية ١١٩ ، وبالصدقِ قامتِ حجةُ الأنبياءِ والمرسلينَ عليهمُ الصلاةُ والسلامُ ، وانتشرتْ دعوتُهُمُ ، فاللهُ تعالى يخبرنا عن نبيِّه إبراهيمَ عليه السلامُ فيقولُ : ﴿ وَأذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ كَانَ صَدِيقًا نَبِيًّا ﴾ سورة مريم ، الآية ٤١ ، ووصفَ نبيِّه إدريسَ عليه السلامُ فقال : ﴿ وَأذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِسَ إِنَّهُ كَانَ صَدِيقًا نَبِيًّا ﴾ ، وأخبرنا بأنَّ نبيِّنا محمداً ﷺ لا يقولُ إلا الحقَّ ، ولا يخبرُ إلا بالصدقِ ، فقال سبحانه : ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾ سورة

النجم ، الآيتان ٣ ، ٤ .

مظاهرُ الصدقِ :



للصدقِ مظاهرٌ متعددةٌ في حياةِ المسلمِ ، ومن ذلك :

الصدقُ في القولِ : المسلمُ يحرصُ دوماً على الصدقِ في القولِ امتثالاً لأمرِ اللهِ تعالى ، وأمرِ رسوله ﷺ ، يقولُ اللهُ تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ ويقولُ النبيُّ عليه الصلاةُ والسلامُ ” عليكمُ بالصدقِ فإنَّ الصدقَ يهدي إلى البرِّ... “ (١) ومن الصدقِ في القولِ : نقلُ الأخبارِ كما هي من غيرِ تزييفٍ لها ولا تزويرٍ ، ومن ذلك أيضاً الصدقُ في النصيحةِ ، ويتحققُ ذلك حينَ يكونُ القصدُ منها تحقيقَ الخيرِ والصلاحِ للمنصوحِ .

(١) الإمام مسلم ، صحيح مسلم ، باب البر والصلة والآداب ، باب قبح الكذب وحسن الصدق ، رقم الحديث رقم ٢٦٠٧ .





الصدق في العمل : وذلك يتحقق حين يكون أداء المسلم للعمل نابعا من داخله ، ومتفقا مع حقيقة باطنه ؛ فالمؤمن يكون صادقا مع الله حين يوافق قوله سلوكه ونيتة ، والطالب يكون صادقا مع معلمه إذا اجتهد في دراسته ، وأدى ما يكلفه به بحماس ورغبة ، والعامل يكون صادقا في عمله إذا اجتهد فيه وأتقنه ، وآمن بأن ذلك أمر واجب عليه ، يفرضه عليه دينه ، ونظام العمل .

النشاط البنائي :

استخلص ومجموعة من زملائك ، بعض الآثار المترتبة على عدم الصدق في العمل .

فوائد الصدق :

إن للصدق فوائد طيبة ، ينالها الصادقون في الدنيا والآخرة ؛ ففي الصدق راحة للضمير ، وطمأنينة للنفس ، وشعور بالثقة ، ونجاة من المهالك ؛ ذلك لأن الصادق دائم المراقبة لله سبحانه ، فلا يرجو إلا إياه ولا يخاف سواه . كما أن في الصدق بركة في كل شيء ، فالصادق في طلب العلم يوقفه الله تعالى في الفهم ، ويعينه على التحصيل ، والصادق في عمله يرزقه الله بركة في الكسب ، وزيادة في الخير .

وأعظم ثمرة ، وأسمى جائزة ينالها الصادقون تلك الجائزة التي أعدّها الله لهم في الدار الآخرة ،

ألا وهي الجنة ، يقول الله تعالى : ﴿ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ سورة المائدة ، الآية ١١٩ .

فبادر إلى التمسك بهذا الخلق الرفيع ، الذي أمرنا به ديننا الحنيف ؛ لنحقق الخير لأنفسنا ، ومجتمعنا ، وأمتنا ، ولننال رضوان الله تعالى ، والفوز العظيم في جنات النعيم .





الأنشطة والتقويم

أولاً : بين موقفك من السلوكيات التالية :

- أ - طالبٌ اعتمدَ على نفسه في حلِّ الواجبِ المدرسيِّ .
 - ب - تاجرٌ يبدِّلُ تاريخَ نهايةِ صلاحيةِ البضاعةِ .
 - ج - ينشرُ الأخبارَ بين أصحابه دون تثبتٍ .
 - د - طالبٌ أخبرَ أهلهُ بنتيجةِ تخالفِ النتيجةَ التي حصلَ عليها في الاختبارِ .
- ثانياً :** ناقش مظاهرَ الصدقِ التي تشاهدها في المجتمعِ الذي تعيشُ فيه .
- ثالثاً :** كيفَ يمكنكُ نشرَ فضيلةِ الصدقِ بينَ زملائكُ في المدرسةِ .
- رابعاً :** علِّلِ التزامَ المسلمِ بالصدقِ في حياتهِ .
- خامساً :** اكتبْ في حدودِ خمسةِ أسطرٍ عن فوائدِ الصدقِ في المجتمعِ .





تبيّن معك ، أيها الطالب ، أن الله تعالى أمر المسلم بإخلاص النيّة له سبحانه في كلّ الأعمال العبادية ، وتعرّف في هذا الدرس أهمية الإخلاص في العلاقات الاجتماعية ، وفي العمل ، والإخلاص للوطن .

الإخلاص في العلاقات الاجتماعية :



المسلم مطالب بأن يكون مخلصاً لأسرته ، وأصدقائه ، وأفراد مجتمعه :

١- فالإخلاص للأسرة يكون باحترام الوالدين ، وطاعتهم ، والسعي في إرضائهم ، والاعتراف بفضلهم ، والإحسان إليهما عند الكبر خاصة ، قال الله تعالى : ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ سورة الإسراء ، الآية ٢٣ والالتزام بمبادئ الأسرة وقيمها النبيلة ، والتعاون مع أفرادها بما يحقّق السعادة والألفة والمحبة بينهم .

٢- أما الإخلاص للأصدقاء فيكون بمساعدتهم في الشدائد ، ومشاركتهم في الأفراح ، وتقديم النصّح إليهم ، وحبّ الخير لهم ، يقول الرسول ﷺ : « انصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا ، فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْصُرُهُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًا أَفَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ ظَالِمًا كَيْفَ أَنْصُرُهُ ، قَالَ : تَحْجِزُهُ عَنِ الظُّلْمِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ » (١) ، فنصرة الصديق لصديقه حين يريد الظلم يكون بمنعه عن ارتكاب ذلك الظلم وفي ذلك إخلاص له .

٣- وأما الإخلاص لأفراد المجتمع فيتحقّق بالتعاون معهم على الخير ، ومشاركتهم في أعمال البرّ ، والسعي في إصلاح ذات البين ، والوقوف معهم في المسرّات والأزمات ، يقول الله تبارك وتعالى : ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ﴾ سورة المائدة ، الآية ٢ ، ويقول جلّ ذكره : ﴿ الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴾ سورة الحجرات ، الآية ١٠ ، وبذلك يصبح المجتمع مجتمعاً متعاوناً تسوده الألفة والمحبة .

(١) البخاري ، الصحيح ، كتاب المظالم ، باب أعن أخاك ظالماً أو مظلوماً ، رقم الحديث ٢٣١١ .



كلُّ عملٍ يقومُ بهِ المسلمُ في هذهِ الحياةِ لا بدُّ أن يكونَ مرتبطاً بالإخلاصِ ؛ ذلكَ لأنَّ الإخلاصَ ركيزةٌ أساسيةٌ في نجاحِ العملِ وتقدُّمِهِ ، ويتحقَّقُ ذلكَ من خلالِ بذلِ الجهدِ ، والجدِّ والاجتهادِ، والحرصِ على أداءِ العملِ على الوجهِ الأكملِ ، يقولُ الرسولُ ﷺ : **« إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ إِذَا عَمَلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتَقَنَهُ »** (١) ، فإنَّ تقانَ العملِ - أي إكمامَهُ - لا يتحقَّقُ إلا إذا كانَ صاحِبُهُ مخلصاً فيه، فصاحبُ الحرفةِ لا يمكنُ أن يكونَ متقناً لها إلا إذا كانَ مخلصاً فيها ، فالنجارةُ ، والخياطةُ ، والعملُ في البناءِ كُلِّها مهنٌّ شريفةٌ، ويتطلبُ النجاحُ فيها مثابرةً ، وصبراً ، وبعداً عن الغشِّ والخداعِ . وهكذا سائرُ المهنِ كالطبِّ ، والهندسةِ ، وغيرها من المهنِ تُؤتي ثماراً طيبةً حينَ يجتهدُ العاملونَ فيها ويجتهدونَ في تطويرها ، والزَّقي بها بما يحقِّقُ الخيرَ والنفعَ للبشريةِ .

النشاطُ البنائيُّ الأوَّلُ :

تحدَّثَ أَمامٌ زملانِكُ كيفَ تكونُ مخلصاً في دراستِكَ داخلَ الصَّفِّ ، وخارجِهِ .

إنَّ إخلاصَ الفردِ لوطنِهِ خُلُقٌ نبيلٌ ، وقيمةٌ عظيمةٌ ، وأساسٌ لتقدُّمِ الوطنِ ورقِيهِ وازدهارِهِ ، ويتحقَّقُ ذلكَ حينَ يكونُ الفردُ مخلصاً لأسرتهِ ، وأصدقائِهِ ، وأفرادِ مجتمَعِهِ ، ومخلصاً في عمله . كما أنَّ الإخلاصَ للوطنِ يكونُ بحبِّهِ والحنينِ إليه ، وهذا من الأمورِ المشروعةِ في الإسلامِ ، فقد رويَ أنَّ النَّبيَّ ﷺ لما هاجرَ من مَكَّةَ إلى المدينةِ دعا قائلاً : **« اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ »** (٢) وفي ذلكَ دلالةٌ على حَبِّهِ ﷺ للوطنِ . والإخلاصُ للوطنِ يكونُ كذلكَ بالمحافظةِ على مكتسباتِهِ ، ومراعاةِ نظْمِهِ وقوانينِهِ ، والتمسُّكِ بمبادئِهِ العظيمةِ وقيمِهِ الفاضلةِ ، والدفاعِ عنه ، وبذلِ النفسِ والمالِ من أجلِ تحقيقِ مصالحِهِ ، وتقديمِ مصلحتِهِ على المصالحِ الشخصيةِ ، والبعدِ عن كلِّ ما يثيرُ الفتنَ ، ويسببُ الاضطراباتِ والمشكلاتِ فيه .

النشاطُ البنائيُّ الثاني :

اذكُرْ أَعْمالاً تقومُ بها تدلُّ على حُبِّكَ للوطنِ .

(١) مسند أبي يعلى ، الجزء (٧) الحديث رقم ٤٣٨٦ .

(٢) البخاري ، الصحيح ، باب الدعاء برفع الوباء والوجع ، الحديث رقم ٦٠١١ .

فعلى المسلم أن يكون مخلصًا في كل أقواله وأفعاله ، لينال القبولَ عندَ الله تعالى ، ويحقق أهدافه ، وأهداف مجتمعه في الحياة ، ويفوز بالأجر والثواب يوم القيامة .



الأنشطة والتقييم

أولاً : ضع دائرة حول رمز السلوك الذي يتضمّن معنى الإخلاص فيما يلي :

- أ - يجتهد من أجل تحقيق مصلحة خاصة على حساب المصلحة العامة .
- ب - يجد ويجتهد في طلب العلم النافع للفرد والمجتمع .
- ج - يحافظ على ممتلكات المدرسة خوفاً من المدير .

ثانياً : وضّح كيف تكون مخلصاً لأسرتك وأفراد مجتمعك .

ثالثاً : اشرح العبارة الآتية : الإخلاص في العمل ركيزة أساسية في نجاح العمل وتقديمه .

رابعاً : استخلص الحكمة من حث الإسلام المسلم على الإخلاص في كل أمر من أمور الحياة .

خامساً : علّل أهمية تقديم مصلحة الوطن على مصلحتك الخاصة .

سادساً : في ضوء دراستك لدرس الإخلاص لله تعالى في الفصل الدراسي الأول . هل ترى

للمسلم ثواباً إذا ما أخلص في علاقاته الاجتماعية ؟ علل ما تقول .





الوحدة الخامسة

الإعتدال في الإسلام

{ وَلَا تَسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ }
[الأنعام: ١٤١]

- ١- سورة الأعراف الآيات (٢٩-٣٢) .
- ٢- الاعتدال في الطعام والشراب .
- ٣- يسر الإسلام في العبادات .
- ٤- الاعتدال في الإنفاق .
- ٥- المحافظة على البيئة .



الأهداف التعليمية

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّالِبِ أَنْ:

- ١- يتلو الآيات الكريمة (٢٩-٣٢) من سورة الأعراف .
- ٢- يفهم الحديث الشريف المقرّر .
- ٣- يحفظ الآيات الكريمة والحديث الشريف المقررة في الوحدة .
- ٤- يُعطي أمثلة على كلٍّ من : الاعتدال في الطعام ، الاعتدال في الإنفاق ، مظاهر اليسر في العبادة ، المحافظة على موارد البيئة .
- ٥- يستنتج ما ترشد إليه الآيات المقررة في الوحدة والحديث الشريف .
- ٦- يناقش آثار كلٍّ من : اليسر في العبادة ، الاعتدال في الإنفاق ، التغذية السليمة للجسم ، المحافظة على البيئة .
- ٧- يلتزم بتوجيه النبي ﷺ في الاعتدال .
- ٨- يستشعر رحمة الله تعالى في التيسير على عباده .
- ٩- يعتاد على الاعتدال في الإنفاق ، وفي استخدام موارد البيئة .



سورة الأعراف الآيات (٢٩ - ٣٢) فهم

القرآن الكريم كتاب هداية ، فيه من الأحكام والتوجيهات ما ينظم حياة الناس الدينية والدينية، ومن تلك التوجيهات الاعتدال .

قال الله تعالى :

﴿ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا
 وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ
 كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ
 الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
 وَيَحْسَبُونَ أَنَّهم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾ يَبْنِيءَ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ
 عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ
 ﴿٣١﴾ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ
 الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ
 الْقِيَمَةِ كَذَلِكَ نَفُصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾





الأمرُ بالاعتدال:

يخاطبُ اللهُ تعالى نبيَّهُ محمدًا ﷺ فيأمرُهُ أَنْ يبلِّغَ الناسَ وجوبَ العدلِ والاعتدالِ في كلِّ شيءٍ ، وأن تكونَ عبادتُهُم وأعمالُهُم خالصةً لله تعالى، لا يخالطُ دعاءَهُم ولا سائرَ عبادتِهِم شيءٌ من الشركِ بالله تعالى ، أو الشركِ الأصغرِ ، أو الرياءِ وحبِّ إطلاعِ الناسِ على عبادتِهِم ، والثناءِ عليهم ، والتنويهِ بذكرِهِم فيها .

الناسُ فريقان :

ثمَّ يذكرُ اللهُ تعالى عبادةَ بالبعثِ والجزاءِ على الأعمالِ ، قائلاً: كما بدأكُمْ ربُّكُمْ خلقاً وتكويناً بقدرتِهِ ، تعودونَ إليه يومَ القيامةِ فريقينِ ؛ فريقاً هداهُم اللهُ تعالى فاستقاموا لله وأخلصوا العبادةَ له ، وفريقاً ضلوا عن الهدى لاتباعِهِم الشياطينَ ، في كلِّ ما يزينونَهُ لَهُم من معصيةِ اللهُ تعالى، متوهِّمينَ أَنَّهُم على الهدى .

التجملُ في العبادة:

يأمرُ اللهُ تعالى عبادةَ المؤمنينَ بأخذِ الزينةِ في صلاتِهِم وذلكَ بأنَّ يلبسوا الثوبَ الساترَ النظيفَ ليحسنوا حالَهُم ويجمّلوا مظهرَهُم ، خلافاً لأهلِ الجاهليةِ ، حيثُ كانوا يطوفونَ بالبيتِ الحرامِ عراةً ، اعتقاداً منهمُ أَنَّهُ لا يجوزُ لَهُم أن يطوفوا بالبيتِ وعليهِم الثيابُ التي عَصوا بها اللهُ تعالى.

النشاطُ البنائيُّ :



ماذا تفعلُ قبلَ ذهابِكَ إلى صلاةِ الجمعةِ بما يتفقُ ومفهومِ الآيةِ الكريمةِ .

الطيباتُ من الرزقِ :

أمرَ اللهُ سبحانه وتعالى عبادةَ بالأكلِ والشربِ وتناولِ الحلالِ من الطعامِ والشرابِ من غيرِ إسرافٍ ولا تقتيرٍ ، سيراً على مبدأ الاعتدالِ والتوسطِ الذي شرعهُ الإسلامُ في أحكامِهِ وأوامرِهِ ونواهيه ، فمن توسَّطَ في أكلِهِ وشربِهِ ولباسِهِ نالَ محبَّةَ اللهُ تعالى ، ومن أسرفَ وجاوزَ حدَّ الاعتدالِ استحقَّ غضبَ اللهُ وسخطَهُ ، لأنَّهُ سبحانه وتعالى لا يرضى عنِ المسرفينَ .



ويخاطبُ اللهُ تعالى نبيَّهُ مستنكرًا على كلِّ مَنْ يضيِّقُ على الناسِ فيحرِّمُ عليهم ما أحلَّ اللهُ تعالى لهم من الطعامِ الحلالِ والشرابِ الحلالِ واللباسِ الحلالِ وغير ذلك من أنواعِ النعمِ التي أنعمَ اللهُ تعالى بها على عباده ليتزيَّنوا بها ويستمتعوا بنعيمه .
ويؤكدُ الحقُّ تبارك وتعالى أنَّ المؤمنين الذين أخلصوا دينهم لله أحقُّ بزينةِ الحياةِ الدنيا والطيباتِ فيها بسببِ إيمانهم وطاعتهم لربهم ، ثم تكونُ زينةُ الحياةِ الآخرةِ خالصةً لهم ، وقد استحقَّوا ذلك لأنهم يعلمون حكمَ هذه الطيباتِ وأحكامَ الانتفاعِ بها بلا إفراطٍ ولا تفريطٍ^(١) .
فعليك أن تكونَ معتدلاً حسبَ ما أمرك اللهُ تعالى في كلِّ شأنٍ من شؤونِ حياتك .

الأنشطة والتقويم

أولاً: اختر الإجابة الصحيحة من البدائل المعطاة: قال تعالى: ﴿ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾

المخاطبون في هذه الآية هم :

- المسلمون.
- أهل الكتاب.
- المشركون.
- الناس جميعاً.

ثانياً : بماذا أمر الله تعالى عباده في الآية ٢٩ ؟

ثالثاً : لماذا خصَّ اللهُ تعالى المؤمنين بالطيبات يوم القيامة؟

رابعاً : استنتج أمرين استفدتَهُما من الآياتِ الكريمة .

خامساً : استخرج ثلاثة مدودٍ مختلفةٍ من الآياتِ الكريمة؟

(١) محمد رشيد رضا ، تفسير المنار ، ج ٣٧٣ ، ٨ وما بعدها باختصار وتصرف .

١٩ الدرس التاسع عشر



الاعتدال في الطعام والشراب حديث شريف

فكر في العبارة التالية :

المعدة بيت الداء

اعتنت السنة النبوية المطهرة بالإنسان ، فبينت له الأحكام والتوجيهات التي تحفظ صحته ، وتقيه من الإصابة بالأمراض .

قال رسول الله ﷺ: « مَا مَلَأَ أَدَمِيَّ وَعَاءَ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ ، بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أَكَلَاتٌ يُقْمَنَ صُلْبُهُ ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ ، فَتَلَّتْ لِطْعَامِهِ ، وَتَلَّتْ لِشْرَابِهِ ، وَتَلَّتْ لِنَفْسِهِ » (١) .

المعنى الإجمالي للحديث الشريف:



حاجة الجسم إلى الطعام :

يحتاج جسم الإنسان إلى الطعام ، لأن الإنسان يعمل ويسعى ، ويفكر ويبدل طاقة في يومه ، وهذا يستهلك طاقة حرارية ، فيحتاج الإنسان إلى تعويضها بتناول الطعام والشراب ، وإلا ضعف جسمه ، وساءت صحته ، وقل نشاطه ، وعجز عن العمل والتفكير والحركة ، من أجل ذلك أمرنا الله تعالى بالأكل والشرب ، فقال: ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا ﴾ سورة الأعراف ، الآية ٣١ .

النشاط البنائي :



بين أهمية وجبة الإفطار للطالب قبل خروجه إلى المدرسة .

تنظيم مقادير وجبات الطعام :

وحيث إن بعض الناس ربما يحتاج في بعض الأوقات إلى كميات أكبر من الطعام نظرا لما يقوم به من أعمال شاقة تحتاج إلى طاقة حرارية زائدة ، فقد أرشد الرسول ﷺ أن لا يتجاوز الإنسان في

(١) الترمذي : السنن ، كتاب الزهد ، باب ما جاء في كراهية كثرة الأكل ، رقم ٢٣٨٠ .



تناوله للطعام في هذه الحالة أكثر من ثلث بطنه، ويُبقى الثلث لشرايه، والثلث الآخر للهواء الذي يتنفسه .

مضار كثرة الطعام :

ولما كان الجسم يستمد من الطعام ، مقدارًا محددًا من السرعات الحرارية، يستطيع الإنسان بها القيام بأعماله وتحقيق مصالحه ، فقد أرشد رسول الله ﷺ إلى الاقتصار على كمية قليلة من اللقيمات الصغيرة التي تدفع عنه ألم الجوع ، وتحافظ على جسمه سليمًا ومُعافى .

وقد وصف النبي ﷺ المعدة التي تمتلئ بالطعام ، ولا تكاد تخلو منه حتى تملأ مرة أخرى، بأنها وعاء شرّ، وهو وصف قبيح تنفر منه الطباع السليمة ، والعقول الحكيمة ، لأن كثرة الأكل تسبب الأمراض المختلفة ، فكل كمية يأكلها الإنسان وتزيد على حاجة جسمه تؤدي إلى أضرار كثيرة وأسقام عديدة .

فالطعام الزائد عن حاجة الجسم سبب في التخمة والكسل والخمول والبدانة التي تسبب أمراض الأوعية الدموية ، كارتفاع ضغط الدم ، والذبحة الصدرية ، وأمراض الجهاز التنفسي ، كضيق التنفس ، وأمراض الغدد الصماء ، وأهمها الإصابة بمرض السكري^(١) ، وغيرها من الأمراض التي يحتاج علاجها إلى نفقات كثيرة، وفي ذلك إهدار للمال مرة في الإنفاق على الأكل والشرب الزائدين عن حاجة الجسم ، ومرة في الإنفاق على العلاج .

وبهذه التوجيهات النبوية العظيمة تتجلى رحمة الإسلام بالإنسان حيث يوجّهه إلى ما فيه سلامته وسعادته ونجاته ، فقد وضع الإسلام مبدأ صحيحًا لو أخذ به الناس في أكلهم وشربهم لسلموا من كثير من الأمراض ، ولما احتاجوا إلى مراجعة الأطباء وتناول الأدوية ، وعاشوا في صحّة وعافية، قويّة أجسامهم ، صحيحة أبدانهم .

الأنشطة والتقويم

أولاً : إنسان بدأت تظهر عليه مظاهر البدانة والسمنة ، بماذا تنصحه؟

ثانيًا : (الوقاية خير من العلاج) اشرح هذه العبارة في ضوء فهمك للحديث الشريف .

ثالثًا : تحدّث عن أهمية التغذية الصحية ، وأثرها في بناء الجسم السليم؟

رابعًا : استخرج من خلال فهمك للحديث الشريف ثلاث نصائح وناقشها في الصف مع زملائك .

خامسًا : ابحث في مصادر التعلم عن الأمراض التي تسببها التخمة ، وتحدث عنها شفويًا أمام زملائك.

(١) مقالة بعنوان التغذية والأمراض ، لوار فرح ، اختصاصية التغذية بمستشفى الخالدي الأردن www.khayma.com

الدرس العشرون



يسر الإسلام في العبادات

تدبر قول رسول الله ﷺ :

« يسرُوا ولا تعسروا » (١)

من مظاهر الاعتدال في الإسلام ، اليسر في العبادات التي افترضها الله تعالى على عباده .

أهمية العبادة في الإسلام :



العبادة هي الغاية التي من أجلها خلق الله تعالى الإنسان، قال الله تعالى :

﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ سورة الذاريات ، الآية ٥٦ ، ولأهمية العبادة ، فقد شرع الله تعالى أحكام العبادات وكيفيةها، فعلى المسلم أن يقوم بعبادة الله وحده ، وأن يلتزم بما شرع الله تعالى في العبادة بلا زيادة ولا نقصان .

مفهوم اليسر في العبادة :



اليسر في العبادات يعني التخفيف في أعمال بعض العبادات أو إسقاطها كلها في بعض الظروف التي يمر بها الإنسان مراعاة له ورحمة من الله به من حيث صحته ومرضه ، وإقامته وسفره ، وقوته وضعفه .

مظاهر التيسير في العبادات : ومظاهر التيسير في أحكام العبادات وأدائها كثيرة، ومن الأمثلة على ذلك:
١ - اليسر في الطهارة والصلاة : فقد شرع التيمم بالتراب بدلاً من الماء ، للوضوء والاعتسال، إذا فقد الماء ، وفي البرد الشديد ، والمرض الذي يتعدى معه استعمال الماء ، ومن لا يستطيع أن يصلي قائماً بسبب مرض أو عاهة ، أو كان على سفينة ، أو طائرة ، أو غير ذلك ، صلى جالساً ، ومن لا يستطيع الصلاة قاعداً صلى متكئاً ، ومن لا يستطيع ذلك صلى نائماً ، ومن لا يستطيع ذلك قرأ الصلاة ، وقد أدى ما عليه، وشرع عدم اشتراط القبلة لصحة الصلاة على الطائرة والسفينة والقطار والحافلات ، وغير ذلك من وسائل النقل التي يتعدى التوجه فيها إلى القبلة أثناء سيرها ، وإعفاء الحائض والنفساء من الصلاة في حالتي الحيض والنفس .

النشاط البنائي الأول :



كنت مع والدك في السفر ، وحن وقت صلاة الظهر ، فكيف تصلي ؟

(١) الإمام البخاري ، الصحيح ، كتاب العلم ، باب ما كان النبي ﷺ يتخولهم بالموعظة والعلم ،



٢- **الصيام** : إن مظاهر التيسير في الصوم كثيرة منها : أن الإسلام راعى ظروفًا معينة للمسلم ، فأباح للمريض والمسافر الإفطار ، وأجاز للمرأة الحامل والمرضع أن تفترا ، وقضاء الأيام التي أفطرتها ، وأباح الإسلام للمريض الذي لا يرجى شفاؤه ، والمسلم الكبير الذي لا يقوى على الصوم أن يفطرا ، ويُطعما عن كل يوم مسكينًا واحدًا.

النشاط البنائي الثاني :

استنتج الحكمة من إباحة الإفطار لكل من الحامل والمرضع .

مفهوم اليسر في العبادة :

- ١- **المداومة على العبادة والطاعة لله تعالى** : فاختلفت كيفية أداء العبادة باختلاف أحوال الإنسان تجعله يشعر برحمة الله تعالى ، فيقابل العبد هذه الرحمة بزيادة التمسك بدينه ، والمحافظة على العبادات ، وعدم تركها : شكرًا لله تعالى وامتنانًا لأمره .
- ٢- **انجذاب غير المسلمين إلى الإسلام ودخولهم فيه** ، لأنهم يرونه دين يسر واعتدال ، بلا تشدد ولا غلو .
- ٣- **التيسير ودفع الحرج عن المسلمين** : مراعاة لأحوال الإنسان ، فهو لا يكلف النفس شيئًا فوق طاقتها ، دين يجمع بين عبادة الله تعالى ، وعمارة الأرض .

الأنشطة والتقويم

أولاً : كيف تتصرف في الموقف التالي:

- ركبت الطائرة فحضر وقت صلاة الفجر فلم تجد مكانًا للصلاة .

ثانيًا : استنتج من الآيات الكريمة التالية ما يدل على يسر الإسلام:

- **قال تعالى :** ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ

يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ﴾ .

- **قال تعالى :** ﴿ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ

أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ . سورة البقرة ، الآية ١٨٥

ثالثًا : ما معنى اليسر في العبادات؟

رابعًا : يؤخر بعض الناس الصلاة عن وقتها . ما رأيك في هذا التصرف؟

خامسًا : ناقش أثر تيسير العبادات في الإسلام على غير المسلمين .

الدرس الحادي والعشرون ٢١



الاعتدال في الإنفاق

كيف تتصرف في الموقف التالي؟
رأيت زميلاً لك يُنفقُ مصروفه
في شراء أشياء غير مفيدة.

أمر الله تعالى الإنسان أن يحافظ على ماله ، وأن يكون معتدلاً في إنفاقه بلا إسرافٍ ولا تقتيرٍ.

نعمة المال:



المالُ نعمةٌ كبرى، تفضلُ الله به على الإنسان، وجعله محبباً له ليسعى في كسبه وتحصيله، فيستعين به على توفير ما يحتاج إليه من طعامٍ، وشرابٍ، وكساءٍ، ودواءٍ، وينفقُ منه على أهله ومجتمعه، ويدخرُ منه لمستقبل أيامه، فإذا فعل ذلك كان متصفاً بصفةٍ من صفات عباد الرحمن الذين مدحهم الله تعالى بقوله: ﴿ وَمَا حَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ .

أصناف الناس في الإنفاق:



وينقسمُ الناسُ في إنفاقهم إلى ثلاثة أصنافٍ :

١- **المقتِرُ** : وهو من يبخلُ على نفسه في الإنفاق ، فلا يستمتع بما أحلَّ الله له من طيبات الحياة الدنيا ، ويبخلُ على أهله فلا يوفّر لهم ما يحتاجون إليه ، ويبخلُ على مجتمعه فلا يساعد الفقراء ، ولا يشارك في عمارة بلده ومجتمعه .

٢- **المسرفُ** : وهو الذي يسرفُ في إنفاق ماله في ما لا فائدة فيه، فلا يبقى عنده بعد ذلك من المال الذي يستعين به ، فيجلس في حسرةٍ وندامةٍ .

وقد نهى الله تعالى عن التقتير والإسراف فقال : ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسِطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴾ . الإسراء ، الآية ٢٩

٣ **المعتدلُ** : وهو الذي يأخذ بمنهج الاعتدال في الإنفاق، لأنه يعلم أن المالَ نعمةٌ من الله، فيحافظُ عليه، وينفقُ منه من غير إفراطٍ أو تفريطٍ ، فهو من الذين يستحقون محبة الله تعالى، أما المسرفون فليسوا أهلاً لتلك المحبة ، قال تعالى: ﴿ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ . سورة الأعراف ، الآية ٣١

النشاط البنائي الأول :



أذكرُ مع مجموعةٍ من زملائك قصةً تُبينُ أصنافَ الناسِ في الإنفاقِ .





و مظاهر الاعتدال في الإنفاق كثيرة، منها:

بناء البيوت وتأثيثها على حسب قدرة الإنسان ، والاقتصاد في المعيشة بتوفير ما يحتاج إليه من مأكَلٍ ومشربٍ وملبسٍ وأدواتٍ له ولعِيالِهِ ، والالتزام في الأعيادِ والحفلاتِ الاجتماعيةِ بعدم الإسرافِ في الموائدِ والمظاهرِ التي لا تتفقُ مع يسرِ الإسلامِ ودعوتهِ إلى الاعتدالِ . قال تعالى :

﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَلِيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ أَنَّهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءً أَتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴾ . سورة الطلاق ، الآية ٧

فوائد الاعتدال في الإنفاق :



- إِنَّ الْأَخْذَ بِمَبْدَأِ الْعِتْدَالِ فِي الْإِنْفَاقِ يَحَقِّقُ فَوَائِدَ كَثِيرَةً لِلْفَرْدِ وَالْمَجْتَمَعِ، وَمِنْ تِلْكَ الْفَوَائِدِ :
- الحفاظُ على المالِ من الإهدارِ في غيرِ فائدةٍ، وتوفيرُ جزءٍ منه، للانتفاعِ بهِ في المستقبلِ، أو عند الحاجةِ إليه .
- المساهمةُ في رفعِ دخلِ الأسرةِ.
- المساهمةُ في تنميةِ اقتصادِ البلدِ ، من خلالِ تشغيلِ المالِ المدَّخَرِ، في إقامةِ المشاريعِ الاستثماريةِ.
- الفوزُ بمحبةِ اللهِ تعالى التي يحرمُ اللهُ منها كلَّ من أسرفَ في إنفاقِ مالهِ .

النشاط البنائي الثاني



هل ترى أن التبرع للمؤسسات العلمية والاجتماعية وغيرها يتفق مع مفهوم الاعتدال في الانفاق؟ وضِّحْ ما تقول .

فاحرصْ على الاعتدالِ في طلباتِكَ من أسرتِكَ، وعلى الاعتدالِ في إنفاقِ ما تحصَّلَ عليه من نقودٍ لتكونَ من عبادِ اللهِ الذين يحافظونَ على نعمةِ المالِ، فتنالَ محبةَ اللهِ تعالى.





الأنشطة والتقويم

أولاً : اختر موقفاً من المواقف التالية يتفق مع مبدأ الاعتدال في الإنفاق :

- ١- يترك المصابيح الكهربائية مضيئة لغير حاجة .
- ٢- يغسل سيارته باستخدام خرطوم الماء .
- ٣- يغيّر أثاث منزله كل عام بدون حاجة .
- ٤- يوفر لأسرته ماتحتاج إليه من ضرورات .

ثانياً : ما قيمة المال في الإسلام؟

ثالثاً : بين أصناف الناس في الإنفاق؟

رابعاً : بماذا يعود الاعتدال في الإنفاق على الأسرة والمجتمع؟

خامساً : علّل : المعتدلون في طعامهم وشرابهم ينالون محبة الله تعالى .

سادساً : حصلت على عيديّة قدرها (٢٠ ريالاً) ، بين كيف تتصرف بها في ضوء فهمك

للدرس؟



٢٢ الدرس الثاني و العشرون



المحافظة على البيئة

قال رسول الله ﷺ: « الإيمان مائة جزء أعظمها لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى من الطريق» (١).

من مميزات الشريعة الإسلامية ، عنايتها بالبيئة ودعوته إلى المحافظة عليها ، والانتفاع بمكوناتها، وعدم الإسراف في استخدامها.

مفهوم البيئة :



البيئة هي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان والذي يحتوي على التربة والماء والهواء وما يتضمنه كل عنصر من هذه العناصر الثلاثة من مكونات جمادية ، وكائنات تنبض بالحياة . وما يسود هذا الإطار من مظاهر شتى من طقس ومناخ ورياح وأمطار وجاذبية (٢) .

وقد ذكر الله تعالى هذه المخلوقات في القرآن الكريم بوصفها آيات ترشد إلى الإيمان بالله تعالى ، من ذلك قوله تعالى :

﴿ إِن فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ أَلْوَانِ السَّمَاءِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسْحَرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ . سورة البقرة ، الآية ١٦٤

الانتفاع بموارد البيئة:



البيئة نعمة من الله تعالى أنعم بها على عباده ، خلق مكوناتها من مياه ونباتات وحيوانات ، لينتفعوا بها ويستخدموها في حياتهم ، فالله تعالى يقول عن الماء والأرض ونباتاتها :

﴿ فَيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ۗ (٢٤) أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبَابًا (٢٥) ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقَاقًا (٢٦) فَأَبْتَأْنَا فِيهَا بَحْرًا مَّوْجًا (٢٧) وَعَنْبًا وَقَضْيَابًا (٢٨) وَزَيْتُونًا تَجْلًا (٢٩) وَحَدَائِقَ غُلْبًا (٣٠) وَفَكَهْهً وَأَبَا (٣١) مَنَعْنَا كُرْمًا وَّلَا نَعْمِكُمْ ﴾ . سورة هب ، الآية من ٢٤-٣٢

ويقول عز وجل عن الحيوانات : ﴿ وَاللَّعْنَةُ عَلَى الْكُفَّارِ (٥) وَمَنْفَعٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ (٥) وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ (٦) وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بِلَاغِهِ إِلَّا نَفْسُ الرَّسُولِ لَكُمْ فِيهَا حَمَالُ (٧) وَالْحَيْلُ وَالْبِغَالُ وَالْحَمِيرُ لَكُمْ فِيهَا وَزِينَةٌ وَيُخْلَقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ . سورة النحل ، الآية من ٥-٨

(١) الربيع ، المسند ، باب الحجة على من قال أن الإيمان قول بلا عمل ، رقم الحديث ٧٧٣ .

(٢) مقال بعنوان (البيئة ومفهومها وعلاقتها بالإنسان) . www.wildlife-palorg/environment.htm .

(٣) Islamonline.net



وعن تسخير البحر والانتفاع بثرواته، يقول سبحانه وتعالى:

﴿ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لَنَا كَلُومًا مِنْهُ لِحِمَا طَرِيقًا وَتَسْتَخْرِجُ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ . سورة النحل، الآية ١٤

وقد خلق الله تعالى هذه الأشياء بمقادير محددة قال تعالى: ﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ نَقْدِيرًا ﴾ . سورة الفرقان، الآية ٢
و يقول عن الأرض - مستقر الإنسان، ومسكنه - : ﴿ وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا ﴾ . سورة فصلت، الآية ١٠

حماية موارد البيئة :



أمر الإسلام بحماية البيئة وعدم العبث بها أو تدميرها واستنزاف مكوّناتها : ومن تعليمات الإسلام لحماية البيئة ما يلي :

أولاً : النهي عن إفساد الموارد البيئية الأساسية ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ حَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ سورة الأعراف، الآية ٥٦ ومن ذلك العبث بالحيوانات والطيور والأشجار البرية ، وإلقاء المخلفات السامة، والمواد الصلبة في اليابسة والمياه ممّا يؤدي إلى تلف المخلوقات الحية ، وتلويث الهواء، والماء، والتربة ، وهذا من الفساد الذي نهى الله عنه .

ثانياً : الأمر بالاعتدال، وعدم الإسراف في استخدامها ، لأن الإسراف في استخدامها سيؤدي إلى انتهائها، وفي ذلك ضرر كبير على حياة الناس في الحاضر والمستقبل ، قال تعالى :
﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ﴾ سورة الأعراف، الآية ٣١ . ورأى الرسول ﷺ رجلاً يتوضأ ويُسرف في الماء فقال له ﷺ : " ما هذا السرف ؟ فقال : أفي الوضوء سرف يا رسول الله ؟ قال نعم، ولو كنت على نهر جار " (١) .

ثالثاً : النهي عن إلقاء القاذورات والمخلفات في الأماكن والمرافق العامة التي ينتفع بها الناس جميعاً، وفي مقدمتها الطرق والمرافق الصحية والتعليمية والمنتزهات، وغيرها، لتبقى نقية طاهرة، وقد نهى النبي ﷺ عن قضاء الحاجة تحت الأشجار وفي الطرق، واعتبر تنظيف الطرق وإزالة الأذى منها خصلة من خصال الإيمان .

النشاط البنائي :



اذكر بعض أنواع الأذى الذي تراه في الطريق ويمكنك القيام بإزالته.

(١) ابن ماجة ، السنن ، باب : ما جاء في القصد في الوضوء وكراهية التعدي ، ج ١ رقم الحديث ٤٢٥ .



هَكَذَا فَإِنَّ الْمُسْلِمَ يَشْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِ ، فَيَحَافِظُ عَلَى بَيْتِهِ نَظِيفَةً

قَالَ تَعَالَى : ﴿لَيْنِ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ . سورة إبراهيم ، الآية ٧



الأنشطة والتقويم

أولاً : رأيت رجلاً يحمل منشاراً ليقطع شجرة يستظلُّ بها الناسُ: حدِّد موقفك من تصرفه ممَّا يأتي :
- تساعدهُ .

- تنصحهُ بعدم قطع الشجرة .

- تتركه وتذهب عنه .

ثانياً : لماذا أمرنا الإسلام بحفظ البيئته ؟

ثالثاً : بين كيف يتحقق شكرُ الله تعالى على النعم التي تفضل بها عليك؟

رابعاً : ضع إشارة (✓) أمام التصرفات التي لا تتفق مع الاعتدال في استخدام موارد البيئته ، مما يأتي:

- سقى زرعهُ ثمَّ أحال الساقية إلى جاره.

- استخدم شبكة صيد تصيد الأسماك الصغيرة والكبيرة.

- أخذ منشاراً وقام بقطع شجر الصحراء لغير حاجة.

- يغمز حديقته بالماء حتى يفيض منها.

خامساً : ارجع إلى كتب التفسير، واستخرج منها تفسير قوله تعالى : ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ﴾ .

سادساً : اكتب تقريراً مختصراً عن أهمية الاعتدال في الحياة .



الوحدة السادسة

رضوان
الله
عليهم

مواقف من حياة الصحابة



- ١- سورة الفتح الآيات (٢٧-٢٩) .
- ٢- فضل صحابة رسول الله ﷺ .
- ٣- أول سفراء الإسلام .
- ٤- ثبات الصديق .
- ٥- خطيبة النساء .



الأهداف التعليمية

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّالِبِ أَنْ:

- ١- يتلو الآيات من (٢٧ - ٢٩) من سورة الفتح .
- ٢- يفهم الحديث الشريف المقرّر .
- ٣- يحفظ الآيات الكريمة والحديث الشريف المقررة في الوحدة .
- ٤- يعدّد بعض صفات أصحاب رسول الله ﷺ .
- ٥- يعطي أمثلة على بعض فضائل صحابة رسول الله ﷺ .
- ٦- يعلّل ثناء الله تعالى ورسوله ﷺ على الصحابة الكرام .
- ٧- يستخلص النتائج التي حقّقها مصعبٌ من دعوته لأهل المدينة ، والصديق من ثباته ، وأسماء بنت يزيد من نيابتها عن نساء المسلمين .
- ٨- يقتدي بالرسول ﷺ وأصحابه .
- ٩- يحرص على الثبات عند الشدائد

٢٣ الدرس الثالث والعشرون

سورة الفتح الآيات (٢٧-٢٩) فهم



أثنى الله تعالى على المؤمنين في هذه الآيات من سورة الفتح لما تحلوا به من صفات فيما بينهم ومع الآخرين فاستحقوا الثواب في الآخرة .

قال الله تعالى :

﴿ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ
الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسِكُمْ وَمُقَصِّرِينَ
لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ
فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ
الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ
تَرْتَبُهُمْ رُكْعًا يَسْجُدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ
فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ
فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ
عَلَىٰ سُوْقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ ﴾



معاني الكلمات :

فَضْلًا : سعة في الرزق .

سِيَمَاهُمْ : علامتهم .

شَطَطُهُ : فروعه التي تنبت حول الأصل .

أَسْتَوَى : قوي واشتد واستقام .

سُوقِهِ : أصوله وقضبانِه .

اللَّهُ صَادِقٌ فِي وَعْدِهِ :

وعدَّ اللهُ تعالى رسوله الكريم ﷺ وصحابته رضوانُ الله عليهم ، وأنجزَ لهم ما وعدهمُ به فدخلوا مكة المكرمة معتمرين آمنين من العدو غير خائفين مؤدِّين مناسك العمرة كما أمرهمُ اللهُ بها .
وقد بشرَ اللهُ تعالى في هذه الآياتِ الكريمةِ بإظهارِ الدين الإسلامي على سائر الأديان بقوةِ الحجة ، وكمالِ التعاليم ، فهو دينٌ هدايةٍ ودينٌ حقٌّ ، ولذا انتشرَ في أرجاءِ الأرضِ ، نظرًا لما في طبيعتهِ من استقامةٍ وبساطةٍ تتفقُ مع فطرةِ الإنسانِ فتلائمُ حاجاتِ العمرانِ والتقدُّمِ وحاجاتِ البيئاتِ المختلفةِ .

من صفاتِ الصحابةِ :

– القوَّةُ في الدينِ :

المؤمنونَ يتمسكونَ بدينِ اللهِ تعالى ويدافعونَ عنه ويطبِقونه كما أمرهمُ ، وقد أمدهمُ اللهُ تعالى بالقوَّةِ ، فهمُ أشداءُ حينَ يتعرضونَ لأذى من غيرهمُ سواءً أكانَ في دينهمُ أم في أنفسهمُ .

– الرحمةُ لأهلِ الإيمانِ :

المؤمنونَ الذينَ يحبُّونَ اللهُ ورسوله ، يحبُّونَ أحبَّابَ اللهِ وأحبَّابَ رسوله ، ولذا فهمُ رحماءُ واسعو الرحمةِ بالمؤمنينَ ، وقد رسَّخَ الدينُ في أنفسهمُ هذا الخلقَ الحميدَ الذي يزيدهمُ قوةً وتماسكًا فيكونونَ كالجسدِ الواحدِ المترابطِ القويِّ ، قال رسولُ اللهِ ﷺ : **”مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ**

مَثَلُ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عَضْوٌ ، تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحَمَى “ (١)

– طاعةُ اللهِ تعالى :

المؤمنونَ بحسنِ انصياعهمُ لأمرِ اللهِ تعالى ، يكثرُونَ من أعمالِ الخيرِ ويقبلونَ على اللهِ في كلِّ حالٍ شغلهمُ حبُّ اللهِ وعبادتهِ عن اللهو والعبثِ ، فهمُ رهبانٌ بالليلِ ، فرسانٌ بالنهارِ ، يكثرُونَ من العملِ

(١) مسلم ، الصحيح ، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم ، ج ٤ رقم الحديث ٢٥٨٦ .

والصلاة كما أنهم يخلصون لله تعالى ، ويحتسبون الأجر عنده قال تعالى ﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ سورة التوبة ، من الآية ٧٢ فظهرت آثارُ العبادة في تكوين شخصياتهم وفي وجوههم السمة المضيئة بنور الإيمان بعيداً عن التكبر والعجب قريبة من الناس بتواضعها النبيل ، وكريم خلقها وخشوعها لله تعالى .

وصف الرسول ﷺ وأصحابه في التوراة والإنجيل :

ما تقدم من صفات النبي ﷺ وصحابته قد ذكرت في التوراة ، كما بشر الإنجيل أيضاً بصفاتهم فشبهوا فيه بزرع تام قوي أخرج فروعه فقواه حتى صار غليظاً. قال الواحدي « مثل ضرب الله تعالى بمحمد ﷺ وأصحابه ، فالزرع محمد ﷺ وأصحابه المؤمنون حوله ، كانوا في ضعف وقلّة كما يكون أول الزرع دقيقاً ثم غلظ وقوي وتلاحق كذلك المؤمنون قوى بعضهم بعضاً حتى استغلظوا واستتوا على أمرهم » (١) .

النشاط البنائي :

ماذا تستنتج من ذكر صفات الرسول ﷺ وأصحابه الكرام في التوراة والإنجيل ؟

وهكذا، فالمؤمنون بهذا الوصف يحققون النفع لأنفسهم وللمجتمع ، فعلينا الاقتداء بصحابة رسول الله ﷺ الذين آمنوا به وصدقوه وساندوه فتحقق لهم وعد الله تعالى بمغفرة الذنوب والثواب العظيم الدائم الذي لا ينقطع .

(١) الطبري ، جامع البيان في تفسير القرآن ، ج ٩ ، ص ١٢٨ .



الأنشطة والتقويم

أولاً : أكمل العبارات التالية بالكلمة المناسبة :

- ١- وصفَ اللهُ تعالى رسالةَ الإسلامِ بأنها رسالةٌ
- ٢- اتصفَ المؤمنونَ بالقوةِ في
- ٣- الرؤيا بمعنى

ثانياً : استنتج ما تستفيدُهُ من الآياتِ الكريمةِ .

ثالثاً : استخرج من الآياتِ الكريمةِ مثلاً لكلِّ حكمٍ من أحكامِ التجويدِ الآتيةِ :

- مدُّ متصلٌ
- مدُّ عارضٌ للسكون
- مدُّ منفصلٌ
- مدُّ صلةٍ كبرى
- إخفاءٌ شفويٌّ
- القلقلةُ
- إدغامٌ

رابعاً : استخلص الصفاتِ التي ينبغي للمسلمِ التحلِّي بها .

خامساً : وصفَ اللهُ تعالى الدينَ الإسلاميَّ بصفتينِ وضَّحهما .

سادساً : اشرح معنى قوله تعالى ﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ﴾ .

سابعاً : قوله تعالى ﴿ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾ فيه تعليمٌ من الله تعالى لعبادهِ ، اذكرهُ .

ثامناً : علل : اجتماعَ الرحمةِ والشدَّةِ عندَ المؤمنِ .

تاسعاً : ارجع إلى مصادرِ التعلُّمِ وابحث عن سببِ نزولِ الآيةِ رقم ٢٧ ودوِّنه في دفترِكَ .



٢٤ الدرس الرابع والعشرون

فضل صحابة رسول الله ﷺ حديث شريف^{٢٥}



فَكَرَّ فِي دَلَالَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَدَّمُونَ يُغْفَرُ لَهُمْ أَسْئَاتِهِمْ الَّتِي كَانَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكُنْتُمْ لَهَا كَاذِبِينَ﴾
سورة التوبة الآية (١٠٠) .

تعرفت في الدرس السابق بعض صفات أصحاب رسول الله ﷺ وهذه الصفات هي التي أهلتهم لدعاء الرسول ﷺ لهم كما ورد في الحديث الشريف التالي :

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشَ الْآخِرَةِ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ » (١) .

المعنى الإجمالي للحديث الشريف :

مناسبة الحديث :

دعا النبي ﷺ في هذا الحديث الشريف للمهاجرين والأنصار بالمغفرة في دنياهم وآخرتهم ، وذلك أثناء حفرهم للخندق ، فقد كانوا يحملون التراب على أكتافهم وكلهم عزيمة وتصميم ورغبة صادقة في سبيل نصرة الدين الإسلامي .

الدنيا مزرعة الآخرة :

إن الإسلام يأمر المسلمين بعمارة الأرض وإقامة العبادات وفق أمر الله تعالى فيمشون في منابها ويسعون في سبيلها ، فهي المحطة التي يتزوّد منها المؤمن للآخرة ، فعليه أن يغتنم فرصة الصحة والقوة والنشاط والشباب ليجعل أوقاته كلها في طاعة الله تعالى فينافس في عمل الخيرات والحرص على الصالحات ، ويدرك أن الدنيا مزرعة الآخرة ، ليحسن فيها الغرس والزرع والعمل ؛ فينال النعيم الدائم في الآخرة ، وقد ربى النبي ﷺ أصحابه في الحديث الشريف على أن ينجحوا هذا الطريق ؛ فيسارعوا إلى توحيد الله تعالى والاستقامة على دينه ، ويحكمون في أمور حياتهم كلها طالبين الحلال ،

(١) الإمام البخاري ، الصحيح ، كتاب الرقاق ، باب ما جاء في الصحة والفراغ وأن لا يعيش إلا عيش الآخرة ، رقم الحديث ٦٠٥١ .



مجتنبين الحرام، مقيمين للصلاة، مؤدين للزكاة، يتقون الله حق تقاته ليفوزوا بالنعيم الدائم الخالد في الجنة، فلا خير ولا فضل ولا بقاء إلا في عيش الآخرة قال تعالى :

﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴿٣٩﴾ وَأَنْ سَعِيَهُ سَوْفَ يَرَى ﴿٤٠﴾ ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى ﴿٤١﴾﴾ . سورة النجم ، الآيات ٣٩ - ٤١

دعاء النبي ﷺ للمهاجرين والأنصار :

نظرًا لجهود الصحابة رضوان الله عليهم وتضحياتهم في سبيل الله تعالى، وبحسن صحبتهم للرسول ﷺ ، ولأعمالهم الجليلة التي قدموها في سبيل خدمة إخوانهم المسلمين ، ولما فيهم من الخير وصدق النية وكثرة العبادة ، دعا لهم الرسول ﷺ بالمغفرة في الدنيا والآخرة ، فكانت لهم المكاة العظيمة التي لم تنلها جماعة قبلهم ؛ فهم قوم أخلصوا الأعمال وسابقوا بالطاعات ، ابتلاهم الله تعالى فرضوا وصبروا ، وأنعم عليهم فاعترفوا وشكروا ، قال تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَأُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴿٧٢﴾﴾ سورة الأنفال ، من الآية ٧٢ وقد خص الرسول ﷺ المهاجرين والأنصار في هذا الحديث الشريف بالدعاء لما لهم من فضائل عظيمة ، يمكن أن نوجز بعضها فيما يلي :

– من فضائل المهاجرين : أنهم كانوا سباقين للإسلام ، أوفياء لدينهم ، مخلصين لربهم ، قابلوا المحن والشدائد بصبر وثبات ، وعزم أكيد فتحملوا الأذى من المشركين في مكة حتى أشار عليهم الرسول ﷺ بالهجرة إلى المدينة فتوجهوا إليها وقد تركوا من ورائهم الوطن ، ومالهم فيه من مال ومتاع ابتغاء مرضاة الله تعالى وتصديقًا بنبيه محمد ﷺ فوجدوا البديل وهو الأخوة الإسلامية .

– من فضائل الأنصار : أنهم آووا المهاجرين في بيوتهم ، وواسوهم ونصروهم وآثروهم على أنفسهم وقدموا بذلك المثل الصادق للإيثار وللمحبة في الله تعالى ، كما أنهم نصرروا الرسول ﷺ وساندوه في نشر الدين الإسلامي وكان لهم إسهام كبير في استقرار الأوضاع في شبه الجزيرة العربية .

وقد بلغ الصحابة الكرام رضوان الله عليهم من مراتب الصدق والإيثار والحب لرسول الله ﷺ ولإخوانهم المؤمنين ما يعجز البيان عن وصفه ، فهذا الصديق أبو بكر رضي الله عنه رافق النبي الكريم في هجرته ، ومنحه من صدق المحبة والوفاء حتى أنه لما وصلا الغار ليلاً دخل أبو بكر رضي الله عنه قبل رسول الله ﷺ لينظر أفي الغار سبغ أو حيّة ليقى رسول الله ﷺ بنفسه (١) .

(١) ابن هشام : السيرة النبوية ، ج٢ ، ص ٩٤ ، بتصريف .



وهذه أُمَّ عَمارة تثبتُ إيمانها وصدقَ محبتها للرسول ﷺ في غزوةٍ أُحدٍ ، فقد كانتُ تقاتلُ عن النبي ﷺ وتتلقى عنه النبالَ ، وغيرُهُم كثيرٌ رضوانُ الله عليهم جميعاً .

تعرفنا على الصحابيِّ راوي الحديث :

« هو الصحابيُّ سهلُ بنُ سعدِ بنِ مالكِ الأنصاريِّ الساعديِّ ، ويكنى أبا العباس ، كان اسمه حزناً فسماهُ الرسول ﷺ سهلاً » . قال الزهريُّ : رأى سهلُ بنُ سعدِ النبي ﷺ ، وسمعَ منه ، وذكر أنه كان له يومَ توفِّي النبي ﷺ خمسَ عشرةَ سنةٍ . عاش سهلٌ وطالَ عمرُهُ حتى أدركَ الحجاجَ بنَ يوسفِ الثقفيِّ ، توفِّي سنةَ ثمانٍ وثمانينَ للهجرة ، وهو ابنُ ستٍ وتسعينَ سنةً » (٢) .

فعليكَ الاقتداءُ بصحابةِ رسولِ الله ﷺ في تفانيهِم لخدمةِ دينِهِم لنيلِ الفوزِ في الدنيا والآخرةِ

الأنشطة والتقويم

أولاً : صنّف الصحابةَ التاليةَ أسماؤُهُم إلى مهاجرينَ وأنصارٍ :

أبو بكر الصديقُّ ، نسيبةُ بنتُ كعبٍ ، مصعبُ بنُ عميرٍ ، عبادةُ بنُ الصامتِ ، سعدُ بنُ معاذٍ ، أسماءُ بنتُ عديٍّ ، عائشةُ بنتُ أبي بكرٍ ، حفصةُ بنتُ عمرَ بنِ الخطابِ رضي اللهُ تعالى عنهم .

ثانياً : بيّن واجِبَكَ تجاهَ صحابةِ رسولِ الله ﷺ .

ثالثاً : علّل دعاءَ النبي ﷺ للمهاجرينَ والأنصارِ .

رابعاً : استنتجْ أمرينِ منَ الأمورِ المستفادةِ منَ الحديثِ الشريفِ .

خامساً : بيّن فضلَ الآخرةِ من خلالِ قولِ النبي ﷺ : « لا عيشَ إلا عيشُ الآخرةِ » .

سادساً : ارجعْ إلى مصادرِ التعلُّمِ وابحثْ عنَ ثلاثةٍ منَ الصحابةِ مبيِّناً فضيلةَ لكلِّ واحدٍ منهمُ .

(٢) ابن الأثير الحزري ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٢ ، ص ٣٩٠ .

٢٥ الدرس الخامس والعشرون

أول سفراء الإسلام



فكر في السؤال التالي:

- ما دورك في توضيح مبادئ الإسلام للآخرين؟

إنه أحد فتیان قريش ، كان يعيش في مكة حياة رغدٍ ونعيمٍ ، لكنه لم يتردد في اتباع النبي محمد ﷺ فسارع ليسمع الآيات تلتى والرسول ﷺ يصلي بالمسلمين ، فكان له مع الإسلام موعدٌ .

السفير الداعية :



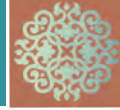
اختار الرسول ﷺ مصعب بن عمير رضي الله عنه لأعظم مهمة ، ليكون سفيره في المدينة ، يعلم أهلها الإسلام و يقرئهم القرآن و يؤمهم في الصلاة ، ويُعد المدينة ليوم الهجرة العظيم ... اختاره وهو يعلم أنه يتمتع بصفات تؤهله لهذه المهمة العظيمة ، فقد أنعم الله عليه بعقلٍ راجحٍ وخلقٍ كريمٍ ، ولقد غزا أفئدة أهل المدينة بزهدٍ و ترفعه وإخلاصه ، وفي المدينة نزل مصعب رضي الله عنه في ضيافة أسعد بن زرارة ، وكانا يأتیان معاً القبائل والبيوت والمجالس تالياً على الناس ما معه من كتاب ربّه ، هاتفاً بينهم في رفقٍ عظيمٍ بكلمة الله ﴿ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ سورة النساء من الآية ١٧١ .

حكمة مصعب في الدعوة :



لقد تمثلت في مصعب رضي الله عنه صفة الداعية التي أرادها الله تعالى في قوله : ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْ لَهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ سورة النحل ، من الآية ١٢٥ ، وذلك عندما تعرّض لموقفٍ كان يمكن أن يعرضه للهلاكٍ لولا عناية الله به ، وما آتاه من فطنةٍ وعقلٍ وعظمةٍ روحٍ ، فذات يوم كان مصعب رضي الله عنه جالساً ومعه أسعد بن زرارة وهو يعظ الناس ففوجئ بقدوم (أسيد بن حضير) سيد بني عبد الأشهل شاهرًا حربته وهو يكاد يتفجر من الغضب على ذلك الرجل الذي جاء من مكة ليفتن قومه عن دينهم فوقف مصعب أمام أسيد وقد انفجرت أساريه عن ابتسامته وضآةٍ وخاطب أسيدًا قائلاً: أولاً تجلس فتستمع ؟ فإن رضيت أمرنا قبلته وإن كرهته كفنا عنك ما تكره . قال أسيد أنصفت وركز حربته وجلس يصغي لمصعب رضي الله عنه وهو يتلو القرآن الكريم ويشرح دعوة الإسلام فشرح الله صدره للإسلام فنطق بالشهادتين .





استطاع مصعب رضي الله عنه بتوفيق من الله تعالى على إنجاز مهمته على أكمل وجه ، فبإسلام أسيد بن حضير سرى النبأ في المدينة كالبرق ، فجاء سعد بن معاذ ، وتلاه سعد بن عباد ، وتلاه أشراف الأوس والخزرج يعلنون إسلامهم وانضمامهم للدين الجديد ، وارتجت أرجاء المدينة من فرط التكبير والتهليل .

وفي موسم الحج التالي لبيعة العقبة الثانية قدم للنبي صلى الله عليه وسلم وفد من يثرب مع مصعب بن عمير رضي الله عنه مكوّن من سبعين رجلاً ومعهم امرأتان ممن أسلموا ، وكان ذلك فاتحة مباركة لهجرة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة .

وهكذا ينبغي على كل مسلم أن يكون كمصعب داعياً إلى الله تعالى ، ناشراً للدين الإسلامي ، في حله و ترحاله .

الأنشطة والتقويم

أولاً : اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل المعطاة .

– اختار الرسول صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير رضي الله عنه ليكون سفيره إلى المدينة :

أ – قبل الهجرة إلى الحبشة .

ب – قبل بيعة العقبة الأولى .

ج – بعد بيعة العقبة الأولى .

د – بعد بيعة العقبة الثانية .

ثانياً : ما الهدف من إرسال الرسول صلى الله عليه وسلم مصعباً إلى المدينة ؟

ثالثاً : علّل اختيار الرسول صلى الله عليه وسلم لمصعب رضي الله عنه ليكون سفيره إلى المدينة .

رابعاً : استخلص ثلاث نتائج حَقَّقها مصعب رضي الله عنه من دعوة أهل المدينة إلى الإسلام .

خامساً : ارجع إلى مركز مصادر التعلم ، واكتب تقريراً مُختصراً من صفحة واحدة عن حياة الصحابيِّ الجليل مصعب بن عمير .

سادساً : إذا سافرت إلى إحدى الدول الأجنبية ، كيف تكون سفيراً لدينك ؟

٢٦ الدرس السادس والعشرون

ثبات الصديق رضي الله عنه



أول من أسلم من الرجال ، وأنفق ما يملك في سبيل الدعوة إلى الله تعالى ، صديق الأمة ، وصاحب رسول الله ﷺ في الغار ، و خليفته على الأمة ، فضله في الإسلام معلوم لا يُنكر ، له مواقف مشهورة منها : موقفه يوم وفاة الرسول ﷺ .

أثر وفاة النبي على الصحابة :



فَجَعَلَ الْمُسْلِمُونَ بَوفاةِ النَّبِيِّ ﷺ فَدَهَشُوا دَهشَةً بِالغَةِ فَطاشَتْ عَقولُهُمْ واخْتَلطَّتْ ، فَمِنْهُمْ مَنْ أُقْعِدَ فَلَمْ يُطِقِ الْقِيامَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ اعْتَقَلَ لسانَهُ فَلَمْ يُطِقِ الْكلامَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَصِدِّقْ خَبَرَ وفاتِهِ مِثْلُ عَمَرَ رضي الله عنه حيثُ وَقَفَ صارِخاً يَقولُ : إِنَّ رِجالاً مِنَ الْمَنافِقِينَ يَزعمونَ أَنَّ رِسالَةَ اللَّهِ ﷺ توفِي ، وَإِنَّ رِسالَةَ اللَّهِ ﷺ ما ماتَ ، وَاللَّهُ ليرجِعَنَّ رِسالَةَ اللَّهِ ﷺ فليَقطَعَنَّ أيدي رِجالٍ وأرجلَهُمْ ، يَزعمونَ أَنَّهُ ماتَ .

موقف أبي بكر الصديق رضي الله عنه :



أما أبو بكر رضي الله عنه فعندما بلغه الخبر كان جلد العقل والمقالة حتى دخل على رسول الله ﷺ وعيناه تهملان ، وزفراته تتردد في صدره فكشف عن وجهه وقبله فقال : بأبي أنت وأمي يا نبي الله طبت حيا وميتا ، ثم خرج إلى الناس فحمد الله وأثنى عليه ، وقال : ألا من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت ، ثم تلا قوله تعالى : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾ . سورة آل عمران ، الآية ١٤٤

النشاط البنائي :



١ - قال الرسول ﷺ : " إنما الصبر عند الصدمة الأولى " (١).

- كيف طبق أبو بكر الصديق رضي الله عنه هذا الحديث عندما علم بموت الرسول ﷺ .

(١) الإمام البخاري ، الصحيح ، كتاب الجنائز ، باب زيارة القبور ، ج ١ ، رقم الحديث ١٢٢٣ .





سمع الصحابةُ كلامَ أبي بكرٍ الصديقِ وتلاوتهُ للآياتِ الكريمةِ ، فبكوا على فقدانِ رسولِهِمْ وحببيهِمْ وهاديهِمْ إلى طريقِ الحقِّ ، ورضوا بقضاءِ اللَّهِ تعالى على رسولِهِ صلى الله عليه وسلم بالموتِ ، قالَ ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما : « واللَّهِ لَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ هَذِهِ الْآيَةَ حَتَّى تَلَاهَا أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه فَتَلَقَاهَا مِنْهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ ، فَمَا أَسْمَعُ بَشَرًا مِنَ النَّاسِ إِلَّا يَتْلُوهَا ، وَأَنَّ عَمَرَ رضي الله عنه قَالَ : « وَاللَّهِ مَا إِنْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ تَلَاهَا حَتَّى عُقِرْتُ مَا تَقَلَّنِي رَجُلَايَ ، فَهُوَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ حَيْثُ عَلِمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَدْ مَاتَ . » (١)

يجبُ علينا التَّأْسِي بالصَّحَابِيِّ الْجَلِيلِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رضي الله عنه فِي ثَبَاتِهِ وَجَلَدِهِ وَتَحْكِيمِ بَصِيرَتِهِ عِنْدَ الْأَزْمَاتِ وَالْمَوَاقِفِ الصَّعَابِ ، امْتِنَالًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ . سورة البقرة ، الآيات من ١٥٥ - ١٥٦

الأنشطة والتقويم

أولاً : اختر البديل المناسب من بين البدائل المعطاة

– إذا حضرت جنازةً ورأيت أهلها قد جزعوا ، فأئك :

أ – تشاركهم .

ب – تواسيهم .

ج – تبتعد عنهم .

د – توبخهم .

ثانياً : صف أثر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم على الصحابة .

ثالثاً : بماذا تردُّ على مَنْ يقولُ : إنَّ البكاءَ يتنافى مع الصبرِ ؟

رابعاً : استنتج الدروس المستفادة من ثبات الصديق رضي الله عنه عند وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم .

خامساً : ما رأيك فيمن يسخط عندما تحلُّ به مصيبةٌ ؟

سادساً : ارجع إلى أحد كتب السيرة النبوية ، واستخرج منها موقفاً آخر غير الذي ورد في

الدرس يدلُّ على ثبات أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

(١) محمود المصري ، أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ، ٢٠٠٢م ، ص ٧٧ ، بتصرف .

٢٧ الدرس السابع والعشرون

خطبة النساء



للمرأة المسلمة مواقف وأدوار عظيمة في نشر الدين الإسلامي على مر التاريخ ، ولقد كانت المرأة المسلمة حريصة على التزود بالعلم والعمل به ، ومن نماذج ذلك الصحابية الجليلة أسماء بنت يزيد الأنصارية .

أسماء بنت يزيد رضي الله عنها :



هي الصحابية الجليلة أسماء بنت يزيد بن السكن الأوسية الأنصارية ، رضي الله عنها ، وفدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة الأولى للهجرة وبايعته بيعة الإسلام فكانت أول من بايع من النساء وهي المجاهدة في سبيل الله والمحدثّة الفاضلة ، وتعدّ من ذوات العقل والدين والخطابة فقد أوتيت فصاحة الكلم ، وحسن البيان ، وسحر البلاغة ، وهو ما جعلها تُدعى «خطيبة النساء» ، وهي من رواة الحديث الشريف حيث روت ما يقارب واحد وثمانين حديثاً ، وكانت تستمع إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وتنهل من تعاليم النبوة وتساءله عن دقائق الأمور كي تتفقه في دينها ، ونساء الصحابة كذلك يسألن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمور دينهنّ ولا يتحرّجن في ذلك ، وقد قالت عنهنّ السيدة عائشة رضي الله عنها : (رجم الله نساء الأنصار لم يمنعهنّ الحياء من تعلم فروض الدين) .

أسماء تخاطب الرسول صلى الله عليه وسلم



اختارت نساء الصحابة أسماء بنت يزيد لسؤال الرسول صلى الله عليه وسلم في أمر من أمور الدين ، فأنتته ومما قالته :

يا رسول الله إني رسول من ورائي من جماعة نساء المسلمين ، كلهنّ يقلن بقولي ، وهنّ على مثل رأيي ، إن الله عز وجل بعثك إلى الرجال والنساء كافة ، فأمننا بك واتبعناك ، ونحن معاشر النساء مقصورات ، قواعد بيوت ، وإن الرجال فضلوا بالجمعات وشهود الجنائز والجهاد في سبيل الله عز وجل ، وإذا خرجوا للجهاد حفظنا لهم أموالهم ، ورببنا أولادهم ، وغزلنا أثوابهم ، أفنشاركهم في الأجر يا رسول الله ؟ .





بعد أن سمع الرسول ﷺ أسماء التفت إلى أصحابه، وقال: « هل سمعتمُ مقالة امرأةٍ أحسنَ سؤالاً عن دينها من هذه؟ »

فقالوا: بلى والله يا رسول الله، ما ظننا أن امرأةً تهتدي إلى مثل هذا .
فالتفت رسول الله ﷺ إليها فقال: « أنصرفي يا أسماء، وأعلمي من ورائك من النساء أن حُسنَ تبعلٍ إحدائكن لزوجها، وطلبها لمرضاته، واتباعها لموافقته، يعدلُ كل ما ذكرت للرجال .»
فانصرفت أسماء رضي الله عنها فرحةً، وهي تهللُ وتكبرُ استبشاراً بما قاله لها رسول الله ﷺ .

إن عبادة المرأة لربها وقيامها بحقوق زوجها وأداء دورها في بيتها ومجتمعها من تربية الأبناء، والمحافظة على الأسرة، يعادلُ كل ما ذُكر من أعمال الرجال . يقول الله تعالى ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ ﴾

• سورة آل عمران، من الآية ١٩٥

لهذا يتبينُ « أن المرأة المؤمنة تحرص على طلب العلم، والتزوّد به، والسؤال عنه، وعدم الحياء فيه، وتنمية مواهبها في الخطابة، وفن الإلقاء، والتعود على إلقاء الكلمات النافعة في محافل النساء، وتوجيههن للأخلاق الفاضلة، وإرشادهن لمعالي الأمور، والتحذير من كل خلقٍ ذميمٍ لا يليقُ بها » (١) .

الأنشطة والتقويم

أولاً: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل المعطاة :

– كانت أسماء من أهل :

١- مكة ٢- المدينة ٣- الطائف ٤- اليمن .

ثانياً: ما الأمورُ المستفادّة من سؤال أسماء للنبي ﷺ ؟

ثالثاً: ما دلالة قول الرسول ﷺ لأصحابه «هل سمعتمُ مقالة امرأةٍ أحسنَ سؤالاً عن دينها من هذه؟» .

رابعاً: ماذا تستنتج من قول السيدة عائشة رضي الله عنها (رحم الله نساء الأنصار لم يمنعهن الحياء من تعلم فروض الدين) ؟

خامساً: استنتج آثار قيام المرأة بدورها في المجتمع .

سادساً: اكتب مقالة من خمسة أسطر عن دور المرأة في المجتمع من خلال ما فهمته من الموقف السابق .

(١) د. أحمد الباتلي، مجلة الشقائق، العدد ٧٦ شوال ١٤٢٤هـ، ديسمبر ٢٠٠٣م .

المراجع العلمية



الوحدة الأولى : صفات الله تعالى

- * أحمد بن حمد الخليلي ، جواهر التفسير ، سلطنة عمان : مكتبة الإستقامة ، ط ١ ، ١٩٨٤ م .
- * أحمد الشرياصي ، موسوعة له الأسماء الحسنى ، دار الجيل ، بيروت ، ط ٣ ، ١٤١٦ هـ ١٩٩٦ م .
- * علي يحيى معمر ، سمر أسرة مسلمة ، معهد القضاء الشرعي والوعظ والإرشاد ، سلطنة عمان ، ط ١ ، ١٤١٤ هـ ، ١٩٩٣ م - ١٩٩٤ م .
- * فرحات الجعيري ، أنوار من القرآن ، الإنسان والحياة ، ط ١ ، ١٤١٩ هـ ، ١٩٩٨ م .
- * فرحات الجعيري ، ضياء من العقيدة الإسلامية ، ط ١ ، ١٤١٧ هـ ، ١٩٩٦ م .
- * محمد الغزالي ، المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى ، دار الكوثر ، ط ١ ، ١٤١٩ هـ ، ١٩٩٨ م ، دمشق .
- * محمد علي الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، (بدون تاريخ) .
- * محمود بن عمر الزمخشري ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل بيروت : دار الكتاب العربي ، ط ٣ ، ١٩٨٧ م .
- * مصطفى مسلم ، مباحث في إعجاز القرآن ، جدة ، دار المنارة ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨ م .
- * نخبة من العلماء الأمريكيين ، الله يتجلى في عصر العلم ، عالم المعرفة ، بيروت ، (بدون تاريخ) .

الوحدة الثانية : المد

- * أحمد محمود عبد السميع الشافعي ، المستنبط الجديد في قواعد التجويد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ٢٠٠٠ م .
- * عبد البديع السيد صقر ، التجويد وعلوم القرآن ، وزارة التربية والتعليم / دولة قطر ، ١٩٧٥ م .
- * عبدالله بن سعيد القنوبي ، القبس في علم التجويد ، مطابع النهضة / سلطنة عمان ، ٢٠٠٢ م .
- * عطية قابل نصر ، غاية المرید في علم التجويد ، الطبعة الرابعة / القاهرة ، ١٩٩٤ م .
- * محمود علي بسة ، فتح المجيد شرح كتاب العميد في علم التجويد ، المكتبة الأزهرية للتراث ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٧ م .

الوحدة الثالثة : الإسلام دين السلام

- * السيد سابق ، اسلامنا ، دار الفكر ، بيروت ، (بدون تاريخ) .
- * سيد قطب ، السلام العالمي والإسلام ، دار الشروق ، القاهرة ، ط ٨ ، ١٩٧٩ م .
- * عز الدين الخطيب وآخرون ، نظرات في الثقافة الإسلامية ، الطبعة الأولى ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .
- * موسوعة الحديث الشريف : برنامج محوسب من إنتاج شركة صخر ، الإصدار الأول ، ١٩٩٦ م .
- * وهبة الزحيلي : التفسير المنير ، دار الفكر المعاصر ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م .

الوحدة الرابعة : أخلاق إسلامية

- * أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، الجامع الصحيح ، باب ما جاء في صنائع المعروف ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٨٧ م .
- * إسماعيل بن عمر ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، (بدون تاريخ) ، ٢٠٠٣ م .
- * الربيع بن حبيب ، الجامع الصحيح ، باب (١) في النية ، مسقط : مكتبة الإستقامة ، ٢٠٠٣ م .
- * الموسوعة الذهبية ، الإصدار الأول - ١٩٩٧ ، مركز التراث ، الأردن .
- * المكتبة الألفية للسنة النبوية الإصدار الأول - ١٩٩٩ مركز التراث ، الأردن .
- * مواقع من الأنترنت :
*Http://www. Mara.gov.om/ library
* Http://www. Islam-online.net
* Http://www. Annabaa.org/ nabenwes

الوحدة الخامسة : الاعتدال في الإسلام

- * عزالدين الخطيب وآخرون ، نظرات في الثقافة الإسلامية ، الطبعة الأولى ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤ م .
- * محمد كامل عبد الصمد ، الإعجاز العلمي - الإسلام والسنة النبوية - الأنترنت .
- * موسوعة الحديث الشريف : برنامج محوسب من إنتاج شركة صخر ، الإصدار الأول ، ١٩٩٦ م .
- * وهبة الزحيلي : التفسير المنير ، دار الفكر المعاصر ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ / ١٩٩١ م .
- * يوسف القرضاوي ، الحلال والحرام في الإسلام ، مكتبة وهبة ، ١٩٨٠ م .

الوحدة السادسة : مواقف من حياة الصحابة رضوان الله عليهم

- * ابن الأثير الحرزي (المحدث) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، دار المعرفة ، ١٩٩٧ م .
- * أبو محمد عبد الملك بن هشام ، السيرة النبوية لابن هشام ، دار الكتاب العربي ، ١٩٩٦ م .
- * أحمد الباتلي ، مجلة الشقائق ، العدد ٧٦ ، ١٤٢٤هـ ، ٢٠٠٣ م .
- * بسام محمد حمادي ، نساء حول الرسول ، دار دانية للطباعة والنشر ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣هـ - ٣٩٩١ م .
- * الطبري ، جامع البيان في تفسير القرآن ، ج ٩ - دار الفكر ببيروت ، ١٩٨٨ م .
- * محمد سعيد البوطي ، فقه السيرة ، دار الفكر - بيروت ، ١٩٩٠ م .
- * محمود المصري ، أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ، دار التقوى للتراث ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٢ م .
- * موسوعة الحديث الشريف : برنامج محوسب من إنتاج شركة صخر ، الإصدار الأول ، ١٩٩٦ م .
- * وهبة الزحيلي : التفسير المنير ، دار الفكر المعاصر ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ / ١٩٩١ م .



رقم الإيداع: ٢٠١٤/٥٠٣



www.moe.gov.om

